مصر ترحب بإعلان الرئيس الفرنسى اعتزام بلاده الاعتراف بالدولة الفلسطينية

كتبت - تهانى شعبان:

رحبت مصر بإعلان الرئيس الفرنسى، إيمانويل ماكرون، اعتزام بلاده الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأعربت عن بالغ تقديرها لهذه الخطوة الفارقة والتاريخية والتى تأتى لدعم الجهود الدولية الهادفة لتجسيد دولة فلسطينية مستقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وطالبت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية كافة الدول التى لم تتخذ بعد هذا القرار بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، تأكيداً لالتزام المجتمع الدولى بالتوصل لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وإسهاماً فى ترسيخ مبادئ السلام والعدالة، ودعماً لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وعلى رأسها حقه فى تقرير المصير.

وأكدت مصر أهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية فى وضع حد للمعاناة الإنسانية للشعب الفلسطينى، وشددت على المسئولية الأخلاقية والقانونية التى تقع على عاتق كافة أعضاء المجتمع الدولى ومجلس الأمن للتدخل لوقف الممارسات والجرائم وسياسة التجويع التى يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وبما يسهم فى الحفاظ على السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
alwafd
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

السبت ٢٦ يوليو ٢٠٢٥م - ١ صفر ١٤٤٧هـ - ١٩ أبيب ١٧٤١ق
العدد ١٢٠٠٦ - السنة التاسعة والثلاثون

الدكتور عبدالسند يمامة: لست راضياً عن حصة الوفد فى «القائمة الوطنية»

أفكر فى تحالف للشباب وآخر للمرأة لتحقيق مصلحة الحزب فى هذه المرحلة الحرجة

أكد الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، أنه ليس راضيًا على الإطلاق عن حصة الحزب فى القائمة الوطنية لانتخابات مجلس الشيوخ، فهى لا تتناسب مع رمزية الحزب ولا تاريخه العريق.

وأضاف رئيس الوفد: نترقب ما ستسفر عنه الانتخابات البرلمانية المقبلة، لدينا حوالى ١٠ مرشحين تقدموا بأوراق الترشح، ونسعى لتحقيق نتائج إيجابية رغم التحديات، ونبذل جهودًا كبيرة لتحسين وضع الحزب واستعادة مكانته المستحقة.

جاء ذلك خلال حوار أجرته الزميلة نور عبدالقادر، فى مجلة «المصور»، مع الدكتور عبدالسند يمامة، وتطرق فيه إلى الخلاف داخل الحزب، مؤكدا أن الاختلاف سُنة الحياة، ومن الطبيعى أن يكون هناك تباين فى وجهات النظر داخل الأحزاب السياسية، لا سيما أن هذه الأحزاب قائمة بالأساس على الديمقراطية، التى تعنى الرأى والرأى الآخر، مع احترام كل رأى، ومنح الجميع حقهم فى التعبير. ومن هذا المنطلق، فإن الاختلاف يُعد ميزة داخل حزب الوفد، لأنه يعكس حيوية الحزب وثراءه الفكرى، لكن ما لا يمكن قبوله أو التساهل معه، هو التجاوز أو دخول المال السياسى إلى العمل الحزبى، لأن ذلك يُفسد كل قيمة حزبية ويضرب مبادئ الديمقراطية فى مقتل.

وأشار رئيس الوفد إلى أنه يفكر فى تحالف شبابى وتحالف يضم المرأة، لأن الواقع السياسى الحالى يفرض علينا ذلك، فالحزب لا يمتلك فى الوقت الراهن كتلة تصويتية كبيرة، وبالتالى لا بد من تحالف انتخابى (وليس سياسيا)، يحقق مصلحة الحزب فى هذه المرحلة الحرجة.

وأوضح الدكتور السند يمامة أن حزب الوفد لم يكن يومًا مجرد حزب سياسى، بل كان ولا يزال بيت الأمة وصوتها الحقيقى، ورغم التحديات والمتغيرات، سيظل الوفد ثابتًا على مبادئه، وفى موقعه الطبيعى كأحد أعمدة الحياة السياسية فى مصر. ومع كامل تقديرى للأحزاب الأخرى، فإننى أومن بأن الوفد هو الحزب الأصيل الذى وُلد من رحم الشعب، وسيبقى دائمًا مدافعًا عن الدولة المدنية والديمقراطية والتعددية. هذه أمانة أحملها حتى نهاية ولايتى، وأدعو الله أن أكون قد وُفقت فى حملها كما يليق بتاريخ هذا الكيان العريق.

تفاصيل الحوار ص٥

تفجير إسرائيلى - أمريكى لمفاوضات غزة

«ترامب» يتوعد «حماس».. والاحتلال يتهرب من فتح المعابر بإسقاط المساعدات جواً

كتبت - سحر رمضان:

واصلت الولايات المتحدة وحكومة الاحتلال الصهيونى مناوراتهما الدبلوماسية أمس، للتهرب من إعلان وقف الإبادة وفتح معابر غزة والسماح بدخول المساعدات الإنسانية لأهالى القطاع غزة.

ونقلت إذاعة الاحتلال الإسرائيلى عن مصدر عسكرى، أن تل أبيب ستسمح للدول الأجنبية بإسقاط المساعدات الغذائية والطبية جوا فوق القطاع المحاصر، اعتبارا من أمس الجمعة، فى خطوة تأتى وسط تدهور غير مسبوق للأوضاع الإنسانية فى القطاع. ولم يصدر بعد أى تأكيد رسمى من قبل قيادة الاحتلال الإسرائيلى على هذا القرار، وسط تصاعد التحذيرات من منظمات دولية من تفاقم أزمة الجوع فى ظل استمرار القيود الإسرائيلية المفروضة منذ أشهر.

وزعم الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، أن حركة حماس لا ترغب فى إبرام اتفاق بشأن وقف إطلاق النار فى غزة وإطلاق سراح الرهائن، وقال عن حماس فى تصريحات للصحفيين فى البيت الأبيض: أعتقد أنهم «سيسقطون». وجاءت تصريحات «ترامب» بعد يوم واحد من إعلان مبعوث ترامب للسلام فى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، بأن الإدارة الأمريكية قررت استدعاء فريقها التفاوضى لإجراء مشاورات عقب تقديم حماس لأحدث المقترحات. وادعى «ترامب» أن حماس لا تريد حقا التوصل إلى اتفاق، مضيفا: «أعتقد أن حماس ستتم ملاحقتها». وأوضح أن واشنطن «انسحبت من مفاوضات غزة، وهذا أمر مؤسف»، محملا الحركة الفلسطينية مسئولية فشل المفاوضات بقوله: «حماس لم تهتم بإبرام أى صفقة، ولا بد من القضاء عليها».

وواصل الرئيس الأمريكى مزاعمه بأن الحركة تعلم ما سيحدث بعد استعادة جميع الأسرى، ولهذا فهى لا تريد التوصل إلى اتفاق، وتابع: «أعتقد أنها تريد أن تموت، وسيتعين أن يكون هناك قتال وقضاء على حماس». وأشار إلى أن بلاده ساهمت فى إطلاق عدد كبير من الرهائن فى غزة، معتبراً أن عملية إطلاق من تبقى منهم، ستكون أصعب.

وانتقدت فصائل المقاومة الفلسطينية، تصريحات «ويتكوف» الذى حمل وفد المقاومة المفاوض مسئولية تعثر الوصول إلى اتفاق، رغم ما أبداه الوفد من مرونة ومسئولية عالية خلال مفاوضات الدوحة.

وقالت الفصائل، فى بيان لها: إن الرد الذى قدمته حركة حماس وفصائل المقاومة جاء بعد مشاورات واسعة وقناعة لدى الوسطاء بأنه رد إيجابى ويمهد لإمكانية التوصل إلى اتفاق يضمن وقف حرب الإبادة وإنهاء معاناة الشعب الفلسطينى. وأكدت الفصائل حرص الوفد المفاوض على وقف الإبادة المتواصلة، وبذل أقصى الجهود للوصول إلى اتفاق قريب يضع حدًا للمجازر وشلال الدم النازف فى قطاع غزة.

كانت حركة حماس قد سلمت، بالتنسيق مع بقية فصائل المقاومة، ردا رسميا على المقترح المتعلق بوقف إطلاق النار، مشيرة إلى أن الأجواء التى رافقت تسليم الرد كانت إيجابية، ما أعطى انطباعا أوليا بأن هناك فرصة حقيقية للتقدم، وتمسكت حماس رغم ذلك بموقفها المعلن، مؤكدة استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين دفعة واحدة، شرط وقف العدوان وإنهاء الاحتلال العسكرى لقطاع غزة. وخرج زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، بتصريحات تخالف توجه الحكومة، داعيا إلى تقديم مقترح علنى يتضمن إنهاء الحرب، واستعادة الأسرى، وتوسيع نطاق المساعدات لغزة، إلى جانب إنهاء حكم حماس، فى مؤشر على تزايد الخلافات داخل إسرائيل حول سبل إنهاء الحرب المستمرة.

مجزرة الجمعة

تل أبيب تغتال المصلين والنازحين بمدارس الإيواء

ص٢

٣٧٠ ألف مكان شاغر بالجامعات فى انتظار الناجحين بالثانوية المزدوجة

«التعليم» تعطل أعمال مكتب التنسيق

كتب - زكى السعدنى وصلاح شرابى:

تسببت وزارة التربية والتعليم فى تعطيل أعمال مكتب التنسيق لقبول الناجحين فى الثانوية العامة بالجامعات والمعاهد، بسبب تأخرها فى إرسال نسخة من نتيجة الطلاب الناجحين هذا العام إلى وزارة التعليم العالى، لتحديد موعد انطلاق المرحلة الأولى لتسجيل رغبات المتقدمين، والأعداد المقرر قبولها بالمرحلة والحد الادنى المقرر لتقدم الطلاب للمرحلة فى ضوء شرائح مجاميع الدرجات الحاصل عليها الطلاب فى الثانوية العامة.

كما تأخرت الوزارة فى تسليم استمارات النجاح المسجل فيها الرقم السرى الخاص بكل طالب، والذى يتم استخدامه فى الدخول على موقع التنسيق الإلكترونى لتسجيل الرغبات الخاصة بالكليات الجامعية والتى تبلغ ٧٥ رغبة. واضطرت وزارة التعليم العالى إلى تأخير موعد انطلاق المرحلة الأولى وبدء أعمال مكتب التنسيق إعلان الحد الأدنى للمرحلة الأولى لحين وصول نسخة النتيجة من «التربية والتعليم» إلى مكتب التنسيق.

وكان من المقرر انطلاق المرحلة الأولى لتنسيق الجامعات بعد اعتماد نتيجة الثانوية العامة وإعلانها بالمدارس بـ ٧٢ ساعة، ليتم إعلان الحد الأدنى للمرحلة، وينتظر الطلاب الناجحين فى الثانوية العامة موعد بدء تسجيل الرغبات للقبول بالكليات والحد الأدنى لقبول طلاب المرحلة الأولى.

يعلن الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى، موعد انطلاق المرحلة وإجراءات قبول الطلاب والأعداد المقرر قبولها والحد الأدنى للمرحلة بعد استلام نسخة نتيجة الناجحين وتسليم استمارات النجاح للطلاب. وانتهت لجان القطاعات بالمجلس الأعلى للجامعات من تحديد الأعداد المقرر قبولها بالجامعات من الناجحين فى الثانوية العامة هذا العام، ومن المنتظر وجود أكثر من ٣٧٠ ألف مكان بالجامعات، والباقى بالجامعات الخاصة والأهلية والمعاهد. وبلغت أعداد الناجحين من النظامين القديم والجديد ٥٧٤ ألفا و٣٤٧ طالبًا.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم بدء التظلمات لطلاب الثانوية العامة المتضررين من نتائجهم، اعتباراً من غد الأحد، لمدة ١٥ يومًا.

وفاة والد الأطفال الستة بالمنيا

المنيا - أشرف كمال:

توفى أمس والد أطفال مأساة ديرمواس الستة، بمحافظة المنيا، حيث أكد مصدر طبى بمستشفى أسيوط الجامعى أن ناصر محمد، والد أطفال المنيا، لفظ أنفاسه الأخيرة أمس، رغم محاولات الفريق الطبى لإنقاذه، وتم نقل جثمانه إلى مشرحة المستشفى تحت تصرف النيابة العامة. وأوضح الدكتور علاء عطية، عميد كلية طب أسيوط مدير عام المستشفيات الجامعية، أن المستشفى بذل الجهود الطبية لإنقاذ المتوفى، إلا أن حالته لم تستجب للعلاج، وتوفى متأثرا بإصابته. وأكد شقيقه محمد أنه توفى بمستشفى أسيوط الجامعى متأثرا بإصابته بنفس الأعراض التى تسببت فى وفاة أطفاله الستة. وكان الدكتور محمد إسماعيل، أستاذ السموم بطب المنيا رئيس اللجنة الاستشارية التى تتابع حالة الأطفال ووالدهم، قد أكد أن شفاء الوالد من حالة التسمم، أمر مستحيل، وأن الأطباء قاموا بما تقتضيه الأمانة الطبية فى بذل كل المحاولات لإنقاذه، معلنا أنه مصاب بحالة تسمم من مبيد حشرى نادر، ولا يوجد له علاج «ترياق».

والد الأطفال

«هولى»: مصر الصوت الداعم للبقاء الفلسطينى

ص٥

«ريبيرو» يشعل صراع حراسة المرمى بين «الشناوى» و«شوبير»

الزمالك يفاوض مهاجمًا جزائريًا لإنهاء أزمة الجناح الأيمن

ص٧

البكالوريا تشعل الجدل

انقسام فى الشارع المصرى حول «الثانوية الجديدة»

ص٤

حملات تفتيش مكثفة على مخازن الأعلاف لمواجهة الاحتكار وزيادة الأسعار

ص٣

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٧٦٠٢٠٠٧-٣٣٣٥٩١٣٥
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ - ٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

مجزرة الجمعة

إسرائيل تغتال المصلين والنازحين بمدارس الإيواء

تقرير:
سحر رمضان

غارات الطيران الصهيوأمريكى المحرقة تذيب الأجساد النحيلة سبقها الجوع والعطش استشهدوا بلا ماء ولا طعام، عشرات الآلاف من أهالى القطاع مكومين فى الفصول التى نسيت وظيفتها الأساسية، فقد تحولت مدرسة «القاهرة» فى شارع الثورة بحى الرمال غرب مدينة غزة لمركز إيواء النازحين إلا أن الاحتلال الصهيونى استهدفها بطائراته وقت صلاة الجمعة لتنفجر رؤوس المصلين وتتطاير الأجساد فى كل مكان. فتى فلسطينى يصرخ مستغيثا بعد أن استشهدت أمه حرقا أمام عينيه لا أحد يجيبه ولا حاجة للخيال، فهنا الموت يبث على الهواء، وصمت العالم أثقل من كل صراخ.

وعرف من بين الشهداء أشرف ماجد أبوعمشة، محمود رياض نعيم، محمد أحمد فياض، وقصى أحمد عدوان. ورصد مقطع فيديو مشاهد صادمة لطفل فلسطينى فقد ذراعه بالكامل جراء قصف المدرسة وظهر الطفل وهو يصرخ من شدة الألم، وقد غطت الدماء الأرض من حوله، فيما تحولت المدرسة إلى مشهد مأساوى يعكس فظاعة ما خلفه القصف من دمار وأوجاع.

غزة تموت جوعا، والعالم يدون ملاحظاته، يدين بشدة، لكن بحذر، يتابع بقلق، لكن من بعيد، يرفض استهداف المدنيين، لكن يتركهم بلا خبز، كل هذا الجوع، ولا يزال العالم يملك شهية للصمت ولم يعد الجوع مجرد وجع، بل صار موتا، يموت الناس هنا وهم يفتشون عن شبر من حياة وسط جحيم المحارق الصهيونية. وتواصل قوات الاحتلال لليوم الـ ٦٥٨ على التوالى، الإبادة الجماعية ضد المدنيين والنازحين والعائلات الفلسطينية تزامنا مع زيادة وتيرة وعنف القصف الجوى والمدفعى.

ويتعمد استهداف التجمعات المدنية فى مختلف مناطق قطاع غزة، بما فى ذلك المدارس ومراكز الإيواء والأسواق، ما يتسبب بارتقاء أعداد كبيرة من الشهداء والمصابين. كما ارتقى الطفل عبد القادر الفيومى، وهو الثالث خلال ٢٤ ساعة، نتيجة الجوع وسوء التغذية بسبب الحصار واستمرار الحرب ومنع الاحتلال دخول المساعدات، فيما يواجه حمد زكريا أيوب المعتوك، البالغ من العمر عاما ونصف، وهو أحد آلاف الأطفال الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية.

يصارع «معتوك» ظروفا تهدد الحياة بسبب الهجمات والحصار الإسرائيلى المستمر، من أجل البقاء على قيد الحياة فى خيمة، حيث لا يوجد حليب أو طعام أو ضروريات أساسية.

ذهبت «ماريا شيخ العيد»، ٤٠ عاما، أم لسبعة أطفال، لإحضار المساعدات لأطفالها فعادت شهيدة أعدمها قناصة الاحتلال برصاصة فى الرأس خلال انتظارها أمام مركز المساعدات الأمريكية غرب رفح، سبقتها «خديجة ابو عنزة»، أول شهيدة فى فخاخ الموت الأمريكى المسمى مراكز المساعدات.. «خديجة» التى لم تخرج فى مظاهرة ولم تلق حجرا، قتلت برصاصة مباشرة فى الرأس، رصاصة اخترقت الحشود وتجاوزت الطوابير، وصمت العالم، لتستقر فى جسد امرأة كانت تحاول فقط أن تطعم أبناءها.

كما ودعت غزة وصحفييها المصور الصحفى «آدم زكريا أبو هربيد»، وأصيبت زوجته وأبنائه، إثر قصف طائرات الاحتلال خيمة عائلته فى منطقة اليرموك وسط المدينة، وأكدت مصادر طبية استشهاد ٤ فلسطينيين، بينهم الصحفى أبو هربيد، جراء استهداف الاحتلال خيمة نازحين فى سوق اليرموك الجديد بمدينة غزة.

وسبق للمصور الشهيد العمل فى قناة القدس الفضائية، ثم قناة القدس اليوم الفضائية، وقبل استشهاده كان يعمل فى تقديم خدمات البث المباشر لأكثر من قناة، عبر إحدى الشركات بغزة، وباستشهاد أبو هربيد، يرتفع عدد الشهداء من الصحفيين إلى ٢٣٤ شهيدا، منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وأكد الصحفى الإسرائيلى، أوهاد حمو، أن قطاع غزة يمر بمجاعة كبيرة، محملا سلطات الاحتلال الإسرائيلى المسئولية عن تفاقمها وأكد «حمو» الصحفى فى القناة ١٢ الإسرائيلية، أن أهالى قطاع غزة يبقون لأيام كاملة دون طعام، وإن تسنى لهم الحصول عليه، فالقائمة فقيرة إلى درجة مروعة، قد تقتصر على العدس فقط ولأيام، وأضاف أن اهالى القطاع يشعرون بضعف ودوار، بينما فقدوا عشرات الكيلوجرامات من وزنهم، مضيفاً: «المسئولية، تقع على حماس، لكنها تقع أيضا على إسرائيل». واندلعت مظاهرات ضخمة بالمستعمرات الصهيونية بالداخل الفلسطينى المحتل وكذلك عشرات المحتجين، فى وقفة احتجاجية أمام القنصلية الإسرائيلية فى مدينة شيكاجو بولاية إلينوى الأمريكية، تنديدا بالعدوان والمجازر بحق المدنيين، ورفع المشاركون لافتات تطالب بوقف الإبادة الجماعية ورفع الحصار، مؤكدين أن سياسة التجويع التى تمارسها إسرائيل تشكل جريمة ضد الإنسانية، وانتهاكا صارخا للقانون الدولى. وردد المتظاهرون هتافات تندد بالصمت الدولى، وتدعو إلى محاسبة الاحتلال على ممارساته بحق سكان غزة، وخاصة الحصار المستمر الذى وصفوه بالإبادة البطيئة.

وأشار منظمو الوقفة إلى أنها تأتى فى إطار تحركات شعبية متواصلة تهدف إلى الضغط على الحكومات والمؤسسات الدولية، لدفعها نحو اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان الإسرائيلى وإنهاء المعاناة فى القطاع.

وسلطت صحيفة «الجارديان» البريطانية الضوء على تزايد الإدانات الدولية الموجهة لحكومة الاحتلال على خلفية جرائم قتل مئات المدنيين الفلسطينيين الجائعين أثناء محاولتهم الوصول إلى مساعدات إنسانية وسط اتهامات بأن آلية توزيع المساعدات المدعومة أمريكيا وإسرائيليا قد تحولت إلى فخ قاتل، فى ظل انهيار كامل للنظام الإنسانى داخل القطاع المحاصر. وأشارت الصحيفة إلى تحذير الأمين العام للأمم المتحدة، «أنطونيو جوتيريش»، من أن آخر شرايين الحياة التى تبقى الناس على قيد الحياة فى غزة تنهار، وذلك بعد الهجوم الإسرائيلى على منشآت منظمة الصحة العالمية فى دير البلح، المدينة التى كانت تعد آخر معقل لمنظمات الإغاثة فى وسط القطاع.

مظاهرات فى تل أبيب والعالم للمطالبة بوقف إبادة غزة

أربع ساعات على مائدة باريس
تطبيع سورى - إسرائيلى برعاية أمريكية

كتبت - أمانى زكى:

عقد فى العاصمة الفرنسية باريس، أمس، اجتماع غير مسبوق بين وزير الخارجية السورى أسعد الشيبانى، ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلى رون ديرمر، برعاية المبعوث الأمريكى الخاص إلى سوريا توم براك، بهدف خفض التوتر والتوصل إلى تفاهمات أمنية شاملة، خاصة فى جنوب سوريا.

أكد «براك»، فى تصريح نشره على منصة «إكس»، أنه اجتمع بمسئولين سوريين وإسرائيليين ضمن محادثات مباشرة وصفها بأنها «حققت هدفها فى تعزيز الحوار ووقف التصعيد».

وأكدت مصادر دبلوماسية لموقع «أكسيوس» الأمريكى أن الاجتماع الذى استمر نحو أربع ساعات جمع إلى جانب «الشيبانى» و«ديرمر» عددا من المسئولين الأمنيين من الطرفين، بإشراف مباشر من «براك».

وأوضح الموقع أن اللقاء يأتى فى إطار محاولة إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لإعادة تنشيط القنوات الخلفية بين سوريا وإسرائيل، فى ظل التوترات المتصاعدة بالجنوب وخاصة فى محافظة السويداء.

ووفقًا للمصادر ذاتها، فإن الهدف الرئيسى من الاجتماع هو التوصل إلى تفاهمات تمنع تكرار العمليات المسلحة التى شهدتها المنطقة الأسبوع الماضى، والتى تخللها توغل واسع لفصائل العشائر فى مناطق الدروز، إلى جانب قصف إسرائيلى استهدف مواقع عسكرية قالت تل أبيب إنها على صلة بإيران. وأشار مسئول إسرائيلى رفيع المستوى إلى أن الحكومة تأمل فى أن يؤدى الاجتماع فى باريس إلى تطوير قنوات اتصال إضافية مع مسئولين سوريين آخرين، والدخول فى تفاهمات أوسع تتعلق بالتحركات العسكرية والحدود الجنوبية.

ويمثل هذا اللقاء أعلى مستوى من التواصل بين مسئولين سوريين وإسرائيليين منذ ما يزيد على ٢٥ عاما، حين التقى وزير الخارجية السورى الراحل فاروق الشرع برئيس الوزراء الإسرائيلى حينها إيهود باراك، تحت رعاية الرئيس الأمريكى الأسبق بيل كلينتون، فى محاولة لإنعاش ما وصف بمسار السلام بين الجانبين. كما التقى «براك» بوزير الخارجية الفرنسى جان نويل بارو، بحضور الوزير السورى، فى إطار استكمال المشاورات حول آليات تثبيت وقف إطلاق النار فى جنوب سوريا، ومتابعة الجهود الدبلوماسية لضمان التزام الأطراف بالاتفاقات الأمنية الأولية التى تم التوصل إليها.

ويأتى الاجتماع فى أعقاب التصعيد الذى شهدته محافظة السويداء بين ١٣ و١٩ من الشهر الجارى، والذى أسفر عن مقتل وإصابة المئات نتيجة المواجهات بين فصائل محلية ومسلحين من العشائر، قبل أن تتوصل الحكومة السورية إلى اتفاق هدنة شمل إدخال قوات النظام إلى المدينة وتوحيد الفصائل ضمن جهاز الأمن العام، ودمج عناصرها فى وزارتى الداخلية والدفاع.

وكانت إسرائيل قد شنت خلال تلك الفترة ضربات جوية استهدفت مواقع قالت إنها تابعة لمقاتلين دروز موالين لإيران، فى خطوة اعتبرتها تل أبيب «إجراءً وقائيًا» لمنع تكرار هجمات حدودية أو تسلل عناصر موالية لطهران إلى الجولان.

من الاجتماع هو التوصل إلى تفاهمات تمنع تكرار

ورغم عدم إعلان أسماء كافة المشاركين فى الاجتماع، إلا أن إشراف المبعوث الأمريكى عليه شخصيا يعطى إشارة إلى جدية واشنطن فى فتح قناة تفاوض بين دمشق وتل أبيب، خاصة فى ظل الجمود السياسى الإقليمى وغياب أى أفق حقيقى للتسوية.

ويشير هذا التطور إلى احتمال حدوث تحول تدريجى فى الموقف السورى من الدخول فى تفاهمات محدودة مع إسرائيل، بضمانات أمريكية وفرنسية، على الرغم من عدم وجود أى مؤشر رسمى على استعداد دمشق لفتح مفاوضات شاملة أو علنية فى هذه المرحلة.

وأطلقت الأمم المتحدة نداء لجمع ٣,١٩ مليار دولار أمريكى لمساعدة ١٠,٣ مليون سورى حتى نهاية العام الجارى. وقال مكتب الأمم المتّحدة للشئون الإنسانية (أوتشا) فى بيان إنّ آدم عبد المولى المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشئون الإنسانية فى سوريا، أطلق تمديد أولويات الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٥، داعيا إلى توفير مساعدة بقيمة ٣,١٩ مليار دولار أمريكى لدعم ١٠,٣ مليون شخص محتاج حتى شهر ديسمبر المقبل.

بين السطور

بقلم النائب:
حازم الجندى

الهيئة الوطنية للانتخابات نموذج فى الالتزام بالدستور والقانون وضمان النزاهة والشفافية

أسبوع وينطلق ماراثون انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، بتصويت المصريين فى الخارج، للإدلاء بأصواتهم فى هذا الاستحقاق الدستورى المهم، وبعدها بأيام قليلة تجرى انتخابات المصريين فى الداخل، وعلى مدار الفترة الماضية وحتى الآن والهيئة الوطنية للانتخابات تضرب أروع الأمثلة فى الشفافية والنزاهة والحيدة، وهذا عهدنا بها على مدار الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

فالهيئة الوطنية للانتخابات منذ أن أعلنت عن الجدول الزمنى لانتخابات مجلس الشيوخ وتبذل جهودًا كبيرة لإنجاح العملية الانتخابية وتوفير كل الآليات والإجراءات اللازمة لتيسير كل مراحل الانتخابات من أول فتح باب الترشح وحتى مرحلة الدعاية الانتخابية وإلى الآن، مع الالتزام التام والكامل بالدستور والقانون، ولم يرصد أحد أى مخالفة أو انتهاك لأحكام الدستور والنصوص القانونية المنظمة لانتخابات مجلس الشيوخ.

إن أداء الهيئة الوطنية للانتخابات فى إدارة وتنظيم العملية الانتخابية هو الطبيعى والمتوقع والمعهود من الهيئة والتى تضم قضاة أجلاء وقامات قضائية وقانونية رفيعة المستوى مشهودًا لهم بالنزاهة والشفافية؛ لذلك تقف الهيئة الوطنية على مسافة واحدة من الجميع ولا تنحاز لطرف ضد آخر، بل على مسافة متساوية من جميع الأحزاب والقوى السياسية المشاركة فى العملية الانتخابية ومن جميع المترشحين أحزابًا ومستقلين.

والجميع يتأكد من خلال متابعة أداء الهيئة الوطنية للانتخابات أنها تعمل باستقلالية وحيادية تامة، ولا يتدخل أحد فى أعمالها أو اختصاصاتها، فهى الجهة الوحيدة المسئولة عن تنظيم وإدارة الاستحقاقات الانتخابية والاستفتاءات والإشراف على كل مراحلها، وتعمل على ضمان حقوق الناخبين والمترشحين، وتأكيد حق كل ناخب فى التصويت، وضمان المساواة بين جميع المرشحين، وإصدار قرارات تنظيمية تضمن الشفافية والنزاهة.

وتحرص الهيئة الوطنية للانتخابات على توفير كل الضمانات اللازمة لنزاهة وشفافية العملية الانتخابية من توفير الإشراف القضائى على الانتخابات وتيسير إجراءات المتابعة والتغطية لوسائل الإعلام المحلية والدولية لمتابعة وتغطية العملية الانتخابية، وكذلك توفير ضمانات هامة لنزاهة وشفافية العملية الانتخابية من خلال الموافقة على متابعة المنظمات الحقوقية والمجتمع المدنى والرقابة على الانتخابات وتيسير الإجراءات اللازمة لضمان حسن سير العملية الانتخابية وانتظامها، فضلًا عن إعدادها قاعدة بيانات الناخبين، وتوفير الإشراف القضائى على الانتخابات وإصدار القرارات اللازمة لحفظ الأمن والنظام داخل وخارج اللجان.

كما توفر الهيئة الوطنية للانتخابات الإجراءات اللازمة للتيسير على كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة للمشاركة فى الانتخابات والإدلاء بأصواتهم، ووضع القواعد المنظمة للعملية بما يتناسب مع أوضاعهم، هذا فضلًا عن التنسيق مع وزارة الخارجية والهجرة لتنظيم كل الأمور المتعلقة بتصويت المصريين فى الخارج والتيسير عليهم أثناء الإدلاء بأصواتهم وإزالة أى معوقات قد تواجههم وتحديد مقار اللجان بالخارج وعددها وضمان نزاهة الإشراف بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

لذلك أرى أن الهيئة الوطنية للانتخابات قدمت كل الجهود الممكنة لحسن تنظيم وإدارة العملية الانتخابية وتوفير كل السبل لإنجاحها وتذليل العقبات، كما أثمن جهدها فى إطلاق تطبيق إلكترونى لتشجيع وتحفيز الناخبين على المشاركة فى العملية الانتخابية وإتاحة الاستعلام من خلاله عن أى معلومات يحتاجونها عن اللجان الانتخابية وكيفية التصويت والقواعد والمعايير المنظمة للتصويت فى الانتخابات.

وأنتهز هذه الفرصة للتأكيد على الجميع بضرورة وأهمية المشاركة فى الانتخابات بكثافة والنزول للتعبير عن رأيهم داخل الصندوق، باعتبار أن المشاركة التزام دستورى وقانونى وواجب وطنى لا يمكن التنازل عنه، فعلى جميع الناخبين المستحقين النزول والمشاركة فى الانتخابات البرلمانية والتعبير عن صوتهم وإرادتهم.. انزلوا وشاركوا صوتكم أمانة ومسئولية.

صحتك فى أمان (١٨٨)

بقلم:
د. طارق الخولى

خطوة صغيرة ضد الأورام خطوة كبيرة للإنسانية

لو استطعنا أن نضع أيدينا على هذه الخطوة لوصلنا إلى علاج حقيقى للأورام فنحن لا نزال لا نعرف عنها شيئًا ولعلنا نستطيع أن نستعير هذه المقولة الخالدة لنيل أرمسترونج رائد الفضاء الأمريكى وأول شخص يمشى على سطح القمر (فى العصر الحديث) عندما قال عن هذا الانجاز إنه «خطوة صغيرة للإنسان قفزة كبيرة للبشرية» فإذا أردنا أن نتحدث عن الشفاء من الأورام بصورة أعم فنحن ننتظر هذه الخطوة الأولى ولست أعرف جيدًا متى ستكون.

وكل ما يقال عن علاج الأورام الفعال بعيدًا عن الاستئصال هو اجتهاد ومنها اجتهاد الجراح لكى يستأصل الورم كله وحوله " Safety zone" ما استطاع إلى ذلك سبيلا وهى خطوة من خطوات الشفاء ولكن هناك أسئلة كثيرة حيّرت العلماء فضلًا عن المرضى، أولًا ما الورم؟ والاجابة فى صورة مبسّطة أنّه تجمع من خلايا من داخل الجسم تكبر وتتغذى بصورة مفرطة حتى تؤذيك. والسؤال الثانى ما الحميد وما الخبيث من الأورام؟ والعجيب هو أن بعض الأمراض يظل حميدًا أبد الدهر وهناك غيرها من الأورام يكون من بدايته خبيثًا ومتشعبًا وقاتلًا فى شهور معدودة.

والأهم أن بعض الأورام مثل الغدة الدرقية أغلبها حميد ولكنها تؤثر على الانسان بنشاط الغدة من عدمه هذا غير بعض الأورام الخبيثة فى الغدة الدرقية تظهر بعد أخذ العينة لكى نمنع افرازاتها. والسؤال هنا: كيف يتشعب الورم بهذه الطريقة؟ وهذا مع الأورام الخبيثة الفتّاكة التى لا نعرف كيف نسيطر عليها رغم الأدوية الكيماوية وهل الورم من داخل الجسد صحيح؟ وحتى الآن نقول ذلك ولا نعرف اجابة وهو فى الأغلب ينشأ منك ويهاجمك حتى يقضى عليك ولا ينطبق على الأورام صفة الأمراض وهو ليس مرضًا بالمعنى المعروف بل هو أكبر من المرض ولا نعرف علاجًا جذريًا للأورام فى عصرنا هذا سوى الابتعاد عن مسبباتها قدر الامكان مثل التدخين والخمر والمحرمات بشكل عام وأشدّها العلاقات الجنسية المحرمة والمؤكدة مع سرطان عنق الرحم.

واذا سألوك عن الوقاية فالطعام الصحى والحمية والرياضة كل ذلك مما يفيد الجسد ويقى من الأورام بالحسابات العادية واذا سألوك عن العلاج فالحالة الدينية والحالة النفسية لمريض الأورام مهمة جدًا فيستطيع بفضل الله أن يجتاز هذه العقبة «دنيا وآخرة» بالصلاة والصبر فحتى التشريع قد أسقط عنه بعض التكاليف اذا كان عنده مرض وقد حجز المريض مكاناً فى رضا الله بصبره فيتغلب على وساوسه ولا يخسر فالمرض فى حد ذاته ليس خسارة فنوعية التعامل مع المرض هى التى تجلب الشفاء باذن الله.

والشىء الوحيد الذى نراه بأعيننا سيجعل الأورام تختلف عن سائر الأمراض أنه لا توجد حمى بالمعنى الحقيقى فى الأورام أى أنه لم يأت من الخارج فكل ميكروب خارجى يهاجم الجسم يكون ردّ فعلنا عليه هو الحمى (٩٠٪) ولذلك ننصح بالراحة فى هذه الفترة أما الأورام فاكتشافها يكون عامة بالصدفة فلذلك ننصح المريض بأن يستشير طبيب أورام ولكن يمارس حياته بشكل طبيعي حتى يعرف نوع الورم وكيف سيتعامل معه.

ويقول العارفون بالشفاء من الأورام إن الابتلاء فى حد ذاته شفاء والصبر على الدواء يتعب الأعداء فأنت لا تملك البقاء فى دار الفناء.

استشارى القلب - معهد القلب
Alkholi25@gmail.com

تهنئة

● المهندس محمد البرعى رئيس لجنة سمنود، والمهندس محمد بدرة سكرتير عام اتحاد العمال الوفدى، والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس لجنة الغربية، والمهندس عبدالرحمن شعيب أمين صندوق اللجنة، يتقدمون بخالص التهانى والتبريكات للمهندس عبدالمنعم حراز رئيس شرف الوفد بسمنود، لزفاف نجله المهندس «مصطفى» على الدكتورة روان طارق منصور.. ألف مبروك للعروسين.

تركيا تستضيف أول لقاء دبلوماسى إيرانى بعد حرب الـ١٢ يوماً

كتبت - منار السويفى:

انتهت المفاوضات بين الوفد الدبلوماسى الأوروبى، والوفد الإيرانى، أمس، داخل القنصلية الإيرانية فى إسطنبول، والتى تهدف للتشاور بين الوفدين حول المفاوضات النووية، وكان قد اجتمع وفد إيرانى فى إسطنبول، أمس، مع مبعوثين فرنسيين وبريطانيين وألمان، على مستوى نواب وزراء الخارجية، لاستئناف المحادثات بشأن برنامج إيران النووى، فى وقت تهدد فيه الدول الأوروبية الثلاث بإعادة فرض العقوبات الأممية على طهران، «فى حال عدم التوصل إلى حل تفاوضي».

وعارضت إيران اقتراحات تمديد العمل بقرار للأمم المتحدة الذى يصادق على الاتفاق النووى لعام ٢٠١٥، وذلك فى إطار بدء أول محادثات مباشرة مع القوى الغربية منذ القصف الإسرائيلى والأمريكى للمواقع النووية الإيرانية الشهر الماضى. واجتمع مسئولون من دول التروكا الأوروبية «المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا» الموقعون على خطة العمل المشترك الشاملة أو ما يسمى الاتفاق النووى الإيرانى فى ٢٠١٥، مع نظرائهم الإيرانيين فى إسطنبول، حول برنامج طهران النووى. ووافقت طهران على عقد جولة جديدة من المحادثات مع دول التروكا الأوروبية حول برنامجها النووى، وتعقد المباحثات على مستوى نواب وزراء الخارجية، وبمشاركة مجيد تخت روانجى، وكاظم غريب آبادى. وسبق لطهران أن هددت بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووى التى تضمن الاستخدام السلمى للطاقة الذرية، إذا ما أعاد الأوروبيون فرض العقوبات الأممية عليها. وشملت المطالب الأوروبية الرئيسية تجديد وصول مفتشى الأمم المتحدة النوويين، وتوضيح مصير ٤٠٠ كيلوجرام من اليورانيوم عالى التخصيب، والتى لا يعرف مكانها منذ الهجوم الأمريكى على المنشآت النووية الإيرانية. وكان وزير الخارجية الإيرانى، عباس عراقجى، قد قال، فى إشارة إلى محادثات أسطنبول: «يجب على العالم أن يعلم أننا سنواصل الدفاع بقوة وثبات عن حقوق الشعب الإيرانى فى الطاقة النووية السلمية، وخاصة فى مجال التخصيب».

عراقجى

وأكد «عراقجى» أن أنشطة تخصيب اليورانيوم «متوقفة حاليا» بسبب الأضرار «الجسيمة والشديدة» التى لحقت بالمنشآت النووية جراء الضربات الأمريكية والإسرائيلية.

اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائى، أن الاجتماع، فرصة ثمينة لتصحيح وجهات نظرها واختبار لمدى واقعيتها بشأن قضية طهران النووية. وأعلن نائب وزير الخارجية الإيرانى، كاظم غريب آبادى، عن وصول فريق فنى جديد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى طهران فى الأسابيع المقبلة للتفاوض بشأن «نموذج جديد» للتعاون، مع التأكيد على أن ذلك لن يمنح المفتشين حق الوصول إلى المنشآت النووية.

وجددت إيران تأكيدها على أنها لن تتخلى عن برنامجها النووى، واصفة إياه على لسان وزير خارجيتها، عباس عراقجى، أنه مسألة «فخر وطنى»، وأكد «عراقجى» أمس أنه «من المهم للأوروبيين، أن يعلموا أن مواقف إيران ثابتة وأن تخصيبنا سيستمر». أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل جروسى، أمس، أن إيران أشارت إلى استعدادها لاستئناف «بعض المحادثات على المستوى الفني» حول برنامجها النووى.

وتعد هذه أول مفاوضات منذ وقف إطلاق النار الذى أعقب الحرب الأخيرة بين إسرائيل وإيران.

الأستاذ الدكتور
عبدالسند يمامة
رئيس حزب الوفد
ينعى القيادى العمالى الأستاذ
جمال محمود
رئيس لجنة الوفد بالشرابية
للفقيد الكريم الرحمة
وللأسرة وزملائه خالص العزاء
وإنا لله وإنا إليه راجعون

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشية -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

استثمارات صينية جديدة فى مصر

مباحثات مع ميناء تيانجين ومجموعة «تيدا» لإطلاق مشروعات جديدة فى منطقة قناة السويس

«جمال الدين»: مضاعفة الشركات المستثمرة هدف مشترك فى الفترة المقبلة

كتبت - ولاء وحيد:

اختتم وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والوفد الرسمى المرافق له، جولته الترويجية بجمهورية الصين الشعبية بزيارة إلى مقاطعة تيانجين، شملت عددًا من اللقاءات الرسمية مع كبار ممثلى منطقة بينهاى الجديدة ومجموعة «تيدا» للاستثمار وميناء تيانجين ومنطقة التجارة الحرة.

وشارك الوفد فى اجتماع رفيع المستوى ضم قيادات الجهات المعنية بالتنمية الاقتصادية بمنطقة تيانجين، بحضور شان زى فنغ، نائب أمين لجنة الحزب الشيوعى الصينى لمنطقة بينهاى الجديدة، وحاكم حكومة منطقة بينهاى الجديدة، وتشو دى فو، رئيس مجلس إدارة شركة تيدا للاستثمار القابضة المحدودة. وتم استعراض أوجه التعاون المشترك ومناقشة الخطط المستقبلية لتعزيز الاستثمارات الصينية داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وشهد الاجتماع التباحث حول إمكانية تخصيص مساحة جديدة لمجموعة «تيدا» لتنميتها داخل نطاق المنطقة الاقتصادية تبلغ ١٠ كيلومترات مربعة، وذلك بعد اقترابها من استكمال تنمية المراحل الثلاث السابقة، والتى كان آخرها المرحلة الثالثة بمساحة ٢,٨ كيلومتر مربع، كما تناول فرص التعاون فى مجال الموانئ، حيث أبدى مسؤولو ميناء تيانجين اهتمامًا كبيرًا بالتعرف على إمكانات موانئ الهيئة، خاصة ميناء شرق بورسعيد بعد التطوير الأخير، ومن المقترح إرسال وفد فنى فى الفترة المقبلة لزيارة موانئ شرق بورسعيد والسخنة وبحث أوجه التعاون. وتم طرح فكرة قيام أحد البنوك الصينية بالاستحواذ على بنك عامل داخل السوق المصرى، لتقديم خدمات مصرفية مخصصة للمستثمرين الصينيين العاملين فى نطاق «تيدا» أو غيرها من المناطق الصناعية فى مصر، مما يسهم فى تسهيل المعاملات ودعم الأنشطة الاستثمارية داخل المنطقة.

وأكد «جمال الدين» أن منطقة تيانجين تمثل نموذجًا عالميًا يُحتذى به فى تطوير المناطق الاقتصادية، وأن الهيئة تسعى لتعظيم الاستفادة من التعاون القائم فى المناطق الصناعية والموانى، مشيرًا إلى أن توسعات شركة تيدا تمثل نجاح نموذج الشراكة المصرية الصينية داخل المنطقة الاقتصادية، وتؤكد سعى الجانبين إلى مضاعفة عدد الشركات الصينية العاملة داخل نطاق الهيئة خلال الفترة المقبلة، لا سيّما فى القطاعات الصناعية ذات الأولوية.

يذكر أن الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس قامت خلال جولتها الترويجية بالصين بعدة أنشطة مكثفة شملت توقيع ٦ عقود لمشروعات صناعية جديدة فى قطاع الملابس والمنسوجات، وذلك فى مدينتى نانجينغ وهانغتشو، بإجمالى استثمارات بلغت ١١٨,١ مليون دولار أمريكى (ما يعادل نحو ٥,٧٨ مليار جنيه مصرى)، وبتمويل ذاتى من الشركات الصينية المطورة، ومن المستهدف أن تسهم هذه المشروعات فى توفير أكثر من ٩,٥٠٠ فرصة عمل مباشرة داخل مناطق الهيئة، إلى جانب توجيه ٩٠٪ من الإنتاج للتصدير إلى الأسواق الدولية، كما تضمنت الجولة زيارات لعدد من المجموعات الصناعية الكبرى العاملة فى مجالات صناعة السيارات، وألياف البوليستر، وغيرها من الصناعات الحيوية.

د. أيمن محسب

النائب أيمن محسب: الحملات المشبوهة ضد مصر لن تنال من موقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية

أكد الدكتور أيمن محسب، وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، أن مصر ستظل دوما سندا حقيقيا وداعما ثابتا للقضية الفلسطينية، ولن تنال منها حملات التشويه الممنهجة التى تُروجها بعض القوى والتنظيمات المشبوهة بهدف زعزعة الثقة بين الشعوب العربية، وصرف الأنظار عن الكارثة الإنسانية الحقيقية التى خلفها العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة. وأضاف «محسب»، أن ما صدر مؤخرا من ادعاءات مغرضة تتهم مصر زورا بأنها تُشارك فى حصار قطاع غزة، هو محض أكاذيب لا تمت للواقع بصلة، ويكشف عن محاولات بائسة للنيل من الدور المصرى المحورى، الذى كان ولا يزال، الأكثر فاعلية فى نصرة الشعب الفلسطينى، سواء على المستوى الإنسانى أو السياسى والدبلوماسى، موضحا أن مصر فتحت معبر رفح باستمرار لإدخال المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية إلى قطاع غزة، رغم التحديات اللوجستية والأمنية الصعبة، مشيرا إلى أن الاحتلال الإسرائيلى هو من يتحكم فعليا فى الجانب الآخر من المعبر، وهو المسئول عن تعطيل دخول المساعدات ومنع وصولها للمستحقين. وأشار وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، إلى أن الدولة المصرية تحركت منذ الساعات الأولى للعدوان الإسرائيلى، وسعت بكل قوة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، كما لعبت دورا بارزا فى هندسة المبادرات الدولية والعربية لإعادة إعمار غزة، وذلك فى إطار موقفها التاريخى والثابت الداعم لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد النائب أيمن محسب، على أن مصر لديها إدراك كامل بالمخططات التى تقف وراء ترويج الأكاذيب ضدها، معتبرا أن هذه الحملات جزء من حرب نفسية تستهدف ضرب الروح المعنوية للشعوب العربية، وتفتيت وحدتها، والإساءة إلى الأطراف الأكثر التزامًا بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية، مؤكدا على أن مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، ستواصل القيام بدورها الوطنى والقومى تجاه القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية أمن قومى عربى، ولن تلتفت إلى محاولات التشكيك أو التخوين، بل ستظل طرفا فاعلا فى تحقيق الاستقرار، وإنهاء المعاناة، وبناء مستقبل أكثر إنصافا وعدالة للفلسطينيين.

انخفاض الذهب لليوم الثالث على التوالى

كتبت - جيهان موهوب:

واصل سعر الذهب العالمى انخفاضه لليوم الثالث على التوالى، سجل سعر أونصة الذهب العالمى انخفاضا أمس بنسبة ٠,٧٪ ليسجل أدنى مستوى عند ٣٣٤٤ دولارا للأونصة ليتداول عند المستوى ٣٣٤٥ دولارا للأونصة، وفق التحليل الفنى لجولد بيليون.

فى المقابل ارتفع الدولار الأمريكى لليوم الثانى على التوالى مقابل سلة من العملات الرئيسية ليبتعد عند أدنى مستوياته فى أسبوعين والتى سجلها بداية الأسبوع، بالإضافة إلى التعافى فى عوائد السندات الحكومية الأمريكية لأجل ١٠ سنوات، الأمر الذى قلل من الطلب على الذهب فى ظل العلاقة العكسية بينهما. جاء التزايد فى الإقبال على المخاطرة مدفوعًا بالتفاؤل بشأن مفاوضات الرسوم الجمركية المحتملة، فقد أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الأول أن حلًا تجاريًا تفاوضيًا مع الولايات المتحدة فى متناول اليد، بينما صوت أعضاء الاتحاد الأوروبى بالموافقة على فرض رسوم جمركية مضادة على ٩٣ مليار يورو (١٠٩ مليارات دولار) من السلع الأمريكية فى حال انهيار المحادثات. من جهة أخرى، جاءت بيانات طلبات إعانة البطالة الأمريكية لتفوق التوقعات، فقد أظهرت البيانات أن عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة انخفض إلى أدنى مستوى له فى ثلاثة أشهر الأسبوع الماضى، مما يشير إلى استقرار ظروف سوق العمل، الأمر الذى يدعم الرأى القائل بأن البنك الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى من غير المرجح أن يخفض أسعار الفائدة، مع العلم أن الذهب ينتعش فى حالات انخفاض الفائدة لأنها تقلل من تكلفة الفرصة البديلة للذهب الذى لا يدر عائدا لحائزيه.

إلى جانب هذا استمر ضغط الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على رئيس البنك الاحتياطى الفيدرالى جيروم باول لخفض أسعار الفائدة فى زيارة متوترة إلى البنك المركزى الأمريكى يوم الخميس، قبل أقل من أسبوع من اجتماع تحديد أسعار الفائدة القادم، حيث من المتوقع أن يبقى صانعو السياسات النقدية فى البنك الفيدرالى على أسعار الفائدة ثابتة.

واستمر سعر الذهب المحلى فى التراجع خلال تداولات أمس، وذلك بسبب استمرار الضغط السلبى على السعر فى ظل الانخفاضات المتتالية لسعر الذهب العالمى، فى الوقت الذى يشهد فيه سعر الصرف المحلى تراجع.

افتتح الذهب عيار ٢١ الأكثر شيوعاً تداولات الأمس عند المستوى ٤٦٤٥ جنيها للجرام ليتداول وقت كتابة التقرير عند المستوى ٤٦٤٠ جنيها للجرام، وكان قد شهد يوم أمس الأول تذبذب حول المستوى ٤٦٦٠ جنيه للجرام ليفتتح ويغلق الجلسة عند نفس المستوى.

خبير: ارتفاع أسعار الفضة غير مبرر.. والسعر العادل لا يتجاوز ٦٣ جنيهاً

كتبت - جيهان موهوب:

سجل عيار ٩٩٩,٩ فضة سويسرى نقية ٦٢,٥ جنيه، وعيار ٦١,٥ مصرى ٥٣ جنيها، وعيار ٩٢٥ مصرى نحو ٥٨ جنيها، وعيار ٨٠٠ مصرى ٥٦ جنيها.

قال محمود نجم الدين، المدير التنفيذى لاحدى مؤسسات تجارة الذهب والفضة، إن هناك تزايد من قبل المواطنين على شراء الفضة خلال الفترة الحالية خاصة السبائك، مع زيادة أسعار الذهب بشكل كبير، وتسجيله مستويات قياسية، مما دفع المواطنين للاتجاه إلى الفضة، كبديل للذهب.

وأضاف «نجم الدين» أن سعر الأوقية العالمية يسجل حاليًا نحو ٣٨,٩ دولار للأوقية، وبالتالى يعادله بالمصرى سعر الجرام ٦١,٥ جنيه، ونظرا لنظرية العرض والطلب السعر الآن العادل ٦٢,٥ جنيه.

ونوه إلى أن بعض الشركات بدأت فى استغلال تزايد اتجاه المواطنين على شراء الفضة وقامت برفع السعر المحلى عن سعره العالمى، ليصل فى بعض الشركات إلى ٦٦,٥ جنيه.

وسجلت أسعار الفضة عالميًا أمس قفزة تاريخية جديدة، حيث تجاوزت حاجز ٣٩,٤٠ دولارًا للأونصة، وهو أعلى مستوى للفضة منذ سبتمبر ٢٠١١.

ويأتى هذا الارتفاع فى ظل استمرار الطلب الصناعى القوى، وزيادة التوترات التجارية العالمية، خاصة بعد فرض الولايات المتحدة تعريفات جمركية إضافية على النحاس، مما رفع شهية المستثمرين تجاه المعادن البديلة وعلى رأسها الفضة.

وأوضح «نجم الدين» أن سياسات الشركة تسعى فى خلق سوق محاكى للسعر العالمى ليخدم المستهلك بشكل أكبر، ويحقق السعر العادل فى البيع والشراء من خلال السعر الموحد.

«الزراعة» تكشر عن أنيابها

حملات تفتيش مكثفة على مخازن الأعلاف لمواجهة الاحتكار وزيادة الأسعار

كتبت - نغم هلال:

شنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية، حملات تفتيش مكثفة ومفاجئة على مخازن الأعلاف وخاماتها فى مختلف محافظات الجمهورية، بالتنسيق مع عدد من الجهات المعنية، للكشف عن أى عمليات تخزين وحجب للسلعة.

وقال الدكتور طارق سليمان، رئيس قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، إن تلك الحملات، لمتابعة حالة السوق، فور الزيادة غير المبررة فى أسعار الذرة الصفراء، بهدف مواجهة أى ممارسات احتكارية وضمان توافر الأعلاف بجودة عالية وأسعار مناسبة.

وأشار «سليمان» إلى أن هذه الحملات شارك فيها ممثلون من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ومباحث التموين، وجهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، وجهاز حماية المستهلك، بالإضافة إلى مديريات الزراعة والتموين المختصة، حيث تم تشكيل لجان من هذه الجهات للمرور على جميع المحافظات، وشن حملات تفتيش متزامنة على مستوى الجمهورية لمنع أى تخزين أو حجب أو منع للبيع بهدف الاحتكار وزيادة الأسعار.

وأضاف رئيس قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، أن الحملات امتدت لتشمل السيارات الخاصة بنقل وتداول الأعلاف وخاماتها، كما تم سحب عينات وإجراء التحليلات المعملية اللازمة للتأكد من صحة الأعلاف وخاماتها المتداولة فى الأسواق.

وأكد «سليمان» أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية الصارمة ضد المخالفين والمخالفات فورًا، خاصة فى ظل الزيادة الحالية فى إنتاج اللحوم والدواجن، والتى تتطلب توفيرًا مستمرًا للأعلاف عالية الجودة بأسعار تنافسية بعيدًا عن الاستغلال والاحتكار.

وشددت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى على استمرارية هذه الحملات التفتيشية المكثفة على مخازن الأعلاف وخاماتها، لتشمل جميع مراحل التداول، وذلك بصفة دورية وغير معلنة لضمان ضبط أى محاولات للتلاعب بالأسعار، كما أهابت بالمربين والمستهلكين الإبلاغ الفورى عن أى ارتفاع غير مبرر فى أسعار الأعلاف، مؤكدةً على تضافر جهود جميع الجهات المعنية لحماية الثروة الحيوانية والداجنة فى مصر، وضمان استقرار الأسواق وتوافر الأعلاف بجودة وسعر عادلين، بما يدعم الأمن الغذائى.

خلال تسعة أيام تقديم ١٤,٥ مليون خدمة طبية مجانية فى «١٠٠ يوم صحة»

كتبت - إيمان الجندى:

أعلنت وزارة الصحة والسكان، تقديم ١٤ مليونا و٥٥٦ ألفًا و٥٧٢ خدمة طبية مجانية خلال تسعة أيام فقط، منذ انطلاق النسخة الثالثة من حملة «١٠٠ يوم صحة»، التى بدأت يوم الثلاثاء ١٥ يوليو الجارى، فى إطار العمل على تحسين الخدمات الصحية المقدّمة للمواطنين فى مختلف أنحاء الجمهورية.

تأتى الحملة تنفيذًا لتوجيهات الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية وزير الصحة والسكان، وتأكيده على أهمية تعزيز المبادرات الصحية القومية، وتفعيل دورها فى رفع كفاءة المنظومة الصحية وتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن الحملة قدّمت، أمس الأول، مليونًا و٧٣٥ ألفًا و٨٦ خدمة طبية مجانية، مشيرًا إلى أنها تُقدم خدماتها بمشاركة ١٢ قطاعًا مختلفًا، حيث كان لكل قطاع دورٌ تكاملى فى تنفيذ الحملة وتحقيق أهدافها الصحية والتنموية، ووفقًا لهذا التّعاون، قدّمت الحملة نحو ٦٦٢ ألفًا و٩١٤ خدمة من خلال قطاع الرعاية الأساسية وتنظيم الأسرة. وقال «عبدالغفار» إن حملة «١٠٠ يوم صحة» قدّمت ٤٠٣ آلاف و٣٣٨ خدمة من خلال قطاع الرعاية العلاجية، إلى جانب تقديم ١١٠ آلاف و١٧٣ خدمة ضمن المبادرات الرئاسية للصحة العامة، كما قدّم قطاع الطب الوقائى ٦٩ ألفاً و٥٤٩ خدمة. وأشار «عبدالغفار» إلى أن الحملة قدّمت ٤٢ ألفًا و٦١١ خدمة من خلال الوحدات التابعة للهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية، فى حين قدّمت مبادرة دعم الصحة النفسية «صحتك سعادة» ٤ آلاف و٢٨٥ خدمة، كما قدّمت الحملة ٢٣٤ ألفًا و٦٢ خدمة من خلال مستشفيات الهيئة العامة للتأمين الصحى. وأضاف «عبدالغفار» أن هيئة الإسعاف قدّمت ٥ آلاف و٦٣٧ خدمة إسعافية، بينما تم تقديم ١٠٤ آلاف و٧٤٣ خدمة من خلال مستشفيات أمانة المراكز الطبية المتخصصة، فيما قدّمت مستشفيات المؤسسة العلاجية ١٠ آلاف و٥١١ خدمة. وتابع «عبدالغفار» أن حملة «١٠٠ يوم صحة» قدّمت خدمات التوعية والتثقيف الصحى لـ٨٧ ألفًا و٢٦٣ مواطنا، وذلك من خلال فرق التواصل المجتمعى المنتشرة فى المناطق العامة، والنوادى، والمراكز التجارية (المولات) بمختلف المحافظات، بهدف رفع الوعى الصحى وتوجيه المواطنين للاستفادة من الخدمات التى تقدمها الحملة، إلى جانب تنظيم ندوات تثقيفية وأنشطة توعوية متنوعة.

على هامش مؤتمر النقل الجوى بكوريا «الحفنى»: نسعى إلى شراكات استراتيجية لقطاع طيران ذكى ومستدام

كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة:

فى إطار توسيع آفاق الشراكات الاستراتيجية فى صناعة النقل الجوى، عقد الدكتور سامح الحفنى، وزير الطيران المدنى، سلسلة من اللقاءات الثنائية رفيعة المستوى مع قيادات بارزة فى قطاع الطيران بجمهورية كوريا الجنوبية، على هامش مشاركته فى فعاليات مؤتمر التعاون الدولى للنقل الجوى (CIAT ٢٠٢٥)، المُنعقدة بمدينة إنتشون، بمشاركة عدد من وزراء النقل ورؤساء المنظمات الدولية ومسئولى شركات الطيران حول العالم. وأكد «الحفنى» خلال اللقاءات، حرص وزارة الطيران المدنى على تعزيز الشراكات مع كبرى المؤسسات الدولية الرائدة فى هذا المجال، والاستفادة من الخبرات المتقدمة فى إدارة وتشغيل المطارات، وتطوير منظومة النقل الجوى، بما يتماشى مع رؤية الدولة المصرية نحو قطاع طيران حديث، ذكى ومستدام. وأشار إلى أن هذه اللقاءات تمثل فرصة هامة لتبادل الرؤى مع نخبة من صناع القرار والخبراء الدوليين فى مجال صناعة النقل الجوى، فى ظل الاهتمام المشترك بدفع أطر التعاون الفنى والتشغيلى، وتطوير القدرات المؤسسية من خلال تبادل المعرفة والخبرات المتخصصة.

وأضاف «الحفنى» أن الدولة المصرية تُولى أهمية كبيرة لتوسيع آفاق التعاون مع الدول الصديقة، بما يدعم أهداف التنمية المستدامة، ويُسهم فى تيسير حركة النقل الجوى، وتحقيق أعلى معايير السلامة والكفاءة التشغيلية على المستويين الإقليمى والدولى. التقى وزير الطيران المدنى، شين دونج إيك، المدير التنفيذى لمجموعة استراتيجية المحور بمؤسسة مطار إنتشون الدولى، حيث ناقش الجانبان آليات تبادل الخبرات المؤسسية، ومجالات التحول الرقمى، وتطوير المطارات وفقًا لأحدث المعايير التشغيلية والتقنية العالمية.

كما عقد «الحفنى» اجتماعًا مع قيادات شركة الخطوط الجوية الكورية، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون الفنى فى مجالات الصيانة، والتدريب، وتبادل المعرفة التشغيلية. وفى لقاء آخر، اجتمع وزير الطيران المدنى مع قيادات شركة الخطوط الجوية آسيانا، حيث بحث الجانبان فرص التعاون فى الجوانب التنظيمية والتشغيلية، وتبادل التجارب المؤسسية، بما يسهم فى تعظيم الاستفادة المتبادلة.

«التضامن الاجتماعى»: الحصر الحالى للحضانات يشمل جميع المحافظات ويستكمل خطة عامى ٢٠١٨-٢٠٢٣

تلقت «الوفد» ردا من المتحدث الرسمى لوزارة التضامن الاجتماعى حول التقرير المنشور فى الصحيفة يوم الاثنين ٢١ يوليو تحت عنوان «غموض مصير حضانات الأطفال» والذى تناول أحد الملفات المهمة الجارى العمل عليها والتى تتعلق بتنمية الطفولة المبكرة، وهى الحصر الوطنى الشامل للحضانات.

أفاد الرد بأن وزارة التضامن الاجتماعى تتبنى توجها رئاسيا للاهتمام بالطفولة المبكرة وتقديم الدعم لحضانات الأطفال، وفى هذا الإطار بدأت الوزارة الأعمال الميدانية للحصر الوطنى الشامل للحضانات على مستوى الجمهورية فى ٢٩ يونيو ٢٠٢٥ ويتم الحصر بمشاركة فريق عمل يقرب من ١٨٠٠ رائدة اجتماعية والمشرفين ونظم المعلومات الجغرافية، بالإضافة إلى فريق من الخبراء والاستشاريين بالوزارة وشركة متخصصة فى المسح وخبراء فى مجال الطفولة المبكرة. وأشارت الوزارة إلى أنه بخصوص ما تم فى الحصرين فى عامى ٢٠١٨-٢٠٢٣، فإن المسح الذى تم فى عام ٢٠١٨ استهدف الحضانات المرخصة والمعروف أماكن تواجدها فقط فى ١٢ محافظة، وذلك بهدف تقييم الوضع الراهن فى حينه للحضانات المرخصة وفقا لمعايير الجودة التجريبية وإعداد خطة التطوير قبل إطلاق البرنامج القومى لتنمية الطفولة المبكرة فى نهاية عام ٢٠١٨، وقد تم التنفيذ من خلال فريق عمل الوزارة والمحافظات والاستعانة بمكلفى الخدمة العامة فى إدخال البيانات. وفى عام ٢٠١٩ كانت هناك محاولة لحصر الحضانات غير المرخصة بمحافظة القاهرة فقط، وتم التنفيذ من خلال فريق عمل الوزارة. وأوضحت الوزارة أنه فيما يتعلق بأعمال الحصر التى تمت فى عام ٢٠٢٣ فهذا الحصر كان محددا فى المحافظات وليس جميع محافظات الجمهورية، وقد واجه الحصر مشكلة وصعوبة فى الوصول إلى الحضانات غير المرخصة، حيث لم تكن هناك رسائل طمأنينة للحضانات غير المرخصة مما تسبب فى إخفاء أو منع مشاركة معلوماتهم مع القائمين على الحصر، كما أنه تم اكتشاف أن الحصر حتى لم ينجح فى جمع كل الحضانات المرخصة فى المحافظات. وأما الحصر الحالى فيشمل جميع محافظات الجمهورية، ويستهدف حصر جميع الحضانات المرخصة وغير المرخصة. وأشار رد الوزارة إلى أنه فيما يتعلق بما ذكر فى التقرير عن صرف ٥٠٠ مليون فى عام ٢٠١٨ على عملية الحصر استنادا إلى أحد المواقع فهذا التصريح غير دقيق، وذلك لأنه لم يتم رصد أى مخصصات مالية أو موازنة خاصة بالحصر فى ذلك الوقت. وفيما يخص الاستعانة بالوحدات المحلية التابعة لوزارة التنمية المحلية والتى لديها حصر شامل بالحضانات المرخصة وغير المرخصة، فالحصر الميدانى لا يقتصر على حصر الحضانات، بل يشمل جميع المنشآت والكيانات التى تقدم خدمات للأطفال من الميلاد حتى ٤ سنوات، وما تقوم به الوزارة حاليا يأتى بتكليف من رئيس الجمهورية، وتم عرض الخطوات المطلوبة للاستجابة لهذا التكليف من قبل الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى على رئيس مجلس الوزراء الذى طالب ببدء اتخاذ الخطوات التنفيذية على الفور.

مصر والسنغال تبحثان تطورات الأوضاع فى منطقة الساحل وغرب أفريقيا

كتبت - تهانى شعبان:

بحث وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبدالعاطى، تطورات الأوضاع فى منطقة الساحل وغرب إفريقيا مع رئيس السنغال، باسيرو ديوماى فاى، حيث أكد وزير الخارجية أهمية تبنى مقاربة شاملة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، تقوم على تعزيز الاستجابات الأمنية بالتوازى مع مجابهة الأبعاد الفكرية والإيديولوجية للتطرف، ودعم جهود التنمية كأداة أساسية لتحقيق الاستقرار.

وسلم «عبد العاطى» رسالة خطية من رئيس الجمهورية، تضمنت التأكيد على خصوصية العلاقات بين البلدين، وتقدير مصر للروابط التاريخية والأخوية التى تجمع الشعبين، والتطلع لتعزيز الشراكة مع السنغال فى مختلف المجالات، مشيدًا بالروابط الممتدة والعلاقات الوثيقة التى تجمع بين مصر والسنغال، وما تشهده من تنام وتطور مستمر، سواء على المستوى الثنائى أو فى إطار العمل الإفريقى المشترك، مشيرًا إلى أن الزيارة تتزامن مع احتفال البلدين بمرور ٦٥ عامًا على إقامة العلاقات الدبلوماسية، ومؤكدا اعتزاز مصر حكومةً وشعبًا بعُمق العلاقات الثنائية.

وأوضح الوزير أنه اصطحب وفدًا رفيع المستوى يضم ٣٠ من رجال الأعمال المصريين، فى تجسيد للإرادة السياسية لدفع العلاقات الاقتصادية إلى مستويات غير مسبوقة، مضيفًا أن الوفد يضم نخبة من ممثلى كبرى الشركات المصرية والجهات الوطنية العاملة فى مجالات الزراعة، والصناعة، والمقاولات، والطاقة، والدواء، والغزل والنسيج، وتكنولوجيا المعلومات. كما أكد اهتمام الشركات المصرية بتعزيز نشاطها فى السوق السنغالى، معربًا عن استعدادها لتقديم الدعم الفنى، ونقل الخبرات، وتوطين الصناعات التكاملية، بما يُعزز قدرات السنغال على الاستفادة المثلى من مواردها الطبيعية والبشرية، مشيرًا إلى دعم مصر الكامل للخطط التنموية الطموحة التى يقودها الرئيس فاى للنهوض بالاقتصاد الوطنى وتحقيق التنمية المستدامة.

وطلب الرئيس السنغالى نقل تحياته وتقديره إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى، معربًا عن اعتزازه بالعلاقات الراسخة التى تربط البلدين، ومثمنًا الدور المصرى الرائد فى دعم قضايا القارة الأفريقية. كما أكد حرص بلاده على مواصلة التنسيق مع مصر والعمل المشترك على المستويين الثنائى والقارى وتكثيف التنسيق فى المحافل والدولية، بما يخدم مصالح الشعبين ويعزز من وحدة وتماسك الموقف الإفريقى.

بعد إقرار تعديلات قانون التعليم

البكالوريا تشعل الجدل

فى أجواء من الترقب والقلق، تابع الملايين من أولياء الأمور وأبنائهم، جلسات مجلس النواب الأخيرة التى شهدت إقرار مشروع قانون التعليم الجديد، الذى اعتبرته الحكومة خطوة مهمة نحو إصلاح شامل لمنظومة التعليم المصرية، التى عانت لعقود من أزمات ومشكلات متراكمة.

وجاء قانون التعليم الجديد، فى توقيت حرج يستهدف تطوير التعليم وربطه بسوق العمل الحديث، لكن فى الوقت نفسه أثار جدلاً واسعاً بين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والخبراء التربويين حول مدى واقعية تطبيقه ونجاحه فى تحقيق أهدافه.

الرسالة التى أرادت الحكومة والبرلمان توصيلها كانت واضحة، إذ أكدوا أن القانون لا يلغى نظام الثانوية العامة المعروف، بل يضيف خياراً جديداً وهو «نظام البكالوريا المصرية»، الذى يقدم كبديل مجانى ومتكافئ، بهدف منح الطلاب مسارات أكثر تنوعاً ومرونة تتناسب مع متطلبات العصر، وتخفف من الضغوط النفسية والمادية التى تعانى منها الأسر، هذا النظام الجديد يشكل خطوة نحو تعليم حديث يمكن الطلاب من اختيار المسارات التى تناسب قدراتهم وطموحاتهم، سواء أكاديمياً أو مهنياً، ما يعكس رغبة الدولة فى رفع مستوى التعليم وربطه بسوق العمل المحلى والعالمى.

تحقيق: ابتسام محمد

انقسام الشارع المصري حول «الثانوية الجديدة».. وخبراء: تجاهل حقوق المعلم يهدد مستقبل التلاميذ

سادت حالة من الغموض داخل البيوت المصرية، حيث تساءل كثير من أولياء الأمور والطلاب عن الفرق الحقيقى بين النظامين، وهل سيتساوى القبول فى الجامعات بينهما؟ وما مصير الطالب الذى يختار نظام «البكالوريا»؟ كما عبر الكثير منهم عن خشيتهم من نقص المعلومات وعدم وجود توعية كافية حول آليات التطبيق، فى ظل تحديات قائمة مثل كثافة الفصول الدراسية، ونقص المعلمين، وضعف البنية التكنولوجية فى المدارس.

منى علاء، ولية أمر لأحد طلاب الصف الثالث الإعدادى، عبرت عن قلقها قائلة: «إحنا مش ضد التطوير، بس عايزين نفهم. يعنى إيه «بكالوريا»؟ وهل هى تعتبر أفضل من الثانوية العامة؟، وهل شهادتها معترف بها فى الجامعات؟»

بينما أضاف وليد جمال، موظف وأب لطالبة فى الصف الأول الثانوى، أن الغموض وعدم وضوح التفاصيل يشكلان تحدياً كبيراً أمام أولياء الأمور، إذ قال: «كل شوية بيظهر نظام جديد، ولا مناهج واضحة، ولا طرق تقييم معروفة، إزاى نختار وإحنا مش فاهمين؟».

على الجانب الآخر، ترى سحر إبراهيم من الشرقية أن وجود مسارين للنظام التعليمى يعتبر خطوة جيدة فى ظاهره، لكنها أشارت إلى أن غياب التوعية الحقيقية من أكبر العقبات التى تحول دون قبول الأسر لتغيير المسار. وأضاف محمود عبدالرحيم من الجيزة أن «البكالوريا» إذا كانت اختيارية ومجانية، فلماذا لا توجد حملات توعية واضحة وواسعة النطاق، معتبراً أن معظم التغيرات تأتى فجأة دون إعداد مسبق.

من داخل البيئة التعليمية، تلخص المعلمة رحاب مجدى الوضع بالقول: «المشكلة ليست فى الفكرة، بل فى التطبيق. يحتاج الأمر إلى تدريب المعلمين، وتوفير بنية تحتية مناسبة، ومناهج واضحة قبل أى تغيير، وإلا سنعود إلى دائرة الحشو والتخبط والضغط النفسى على الطلبة». هذا يوضح أن التحديات لا تقتصر على القانون نفسه، بل على كيفية تنفيذ بنوده على الأرض.

من ناحيتها، ترى الخبيرة التربوية الدكتورة ولاء شبانة أن تعديلات قانون التعليم جاءت فى توقيت حساس، وتعكس محاولة جادة من الدولة للارتقاء بالمنظومة التعليمية وربطها بسوق العمل والتكنولوجيا الحديثة، لكنها شددت على أن نجاح التعديلات يعتمد بشكل أساسى على مدى جاهزية البنية التحتية، وتأهيل المعلمين، ومشاركة كل الجهات الفاعلة فى التعليم لتجنب أن تتحول الطموحات إلى تحديات أكبر تعيق عملية الإصلاح.

فيما يتعلق بالنقاط السلبية التى رصدتها الدكتورة ولاء، فقد لاحظت تجاهلاً لدور المجلس الوطنى للتعليم الذى يعد من أهم الهيئات المسئولة عن التخطيط ورسم السياسات التعليمية على المدى الطويل. كما توقعت صعوبات فى تطبيق أعمال السنة فى مرحلة الإعدادية، خصوصاً مع تخصيص ٢٠٪ من درجات الشهادة لأعمال السنة، حيث قد تواجه المدارس مشاكل تطبيقية جمة. كذلك، قررت الحكومة تطبيق نظام «البكالوريا» على طلاب الصف الثالث الإعدادى اعتباراً من العام الدراسى المقبل، وهو ما يمكن أن يحدث حالة ارتباك للطلاب الذين درسوا فى مراحل سابقة بنظام مختلف، مما قد يؤثر سلباً على تجربتهم التعليمية.

أما الخبير التربوى هلال عبدالحميد، فقد أعرب عن مخاوفه الشديدة من الطريقة التى أقر بها القانون. وقال إن القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١، المعروف بقانون التعليم، ليس مجرد تشريع عادى، بل هو قانون يحدد ملامح مستقبل مصر، ويهم الغالبية الساحقة من الشعب. ولكنه استنكر سرعة مناقشة وتعديل القانون، مشيراً إلى أن التعديلات أرسلت لأعضاء مجلس النواب فى نفس يوم مناقشتها، دون مهلة كافية للقراءة أو النقاش، فى مخالفة للإجراءات التشريعية المعتادة التى تسمح للأعضاء بالتعمق فى محتوى المشروع.

وأوضح هلال فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن الأمانة العامة لمجلس النواب عادة ما ترسل مشروعات القوانين بعد صدور تقارير اللجان بفترة كافية، ولا تسمح بإجراء تعديلات خلال ٤٨ ساعة قبل الجلسة، بينما حدث العكس تماماً مع هذا القانون، الذى تم إقراره بسرعة «البرق» فى جلسات الدور الأخير للفصل التشريعى. وأضاف أن اللجنة المشتركة التى درست القانون عقدت اجتماعات فى ١ و٢ و٦ يوليو ٢٠٢٥، حيث زعم حضور معظم أعضاء مجلس النواب، وهو أمر غير منطقى، خاصة وأن عدد النواب ٥٩٦ نائباً، بينما قاعات اللجان صغيرة جداً ولا تتسع لهذا العدد. كما انتقد عدم وضوح عدد الحاضرين الفعلى فى كل جلسة.

وأكد «عبدالحميد» أن القانون لم يناقش فى عمق، ولم تجر أى حوارات مجتمعية حقيقية قبل إقراره، ولم يستمع لرأى المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، أو حتى المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى الذى كان من المفترض عرضه عليه حسب القرار الجمهورى رقم (٥٢٣) لسنة ١٩٨١. وأضاف أن نقابة المعلمين، التى لم تجر بها انتخابات منذ ١٣ عاماً، تم تجاهلها بشكل تام، واكتفى المسئولون بإرسال المشروع إليها كإجراء شكلى فقط.

> سرعة الموافقة على المشروع بعيداً عن الأضواء تثير موجة انتقادات واسعة

ولاء شبانة

هلال عبدالحميد

وفيما يخص المعلمين، انتقد هلال أن القانون لم يشر إلى تحسين أوضاعهم، رغم أن المادة (٢٢) من الدستور تؤكد على أن المعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وأن الدولة تلتزم بتنمية كفاءته العلمية، ورعاية حقوقه المادية والأدبية. وهذا الإهمال فى تحسين وضع المعلم يثير تساؤلات حول جدية الحكومة فى تطوير التعليم، خاصة وأن الكثير من المعلمين يعانون ظروفاً مادية صعبة، وتفتقر المدارس إلى المعامل والفنيين والعمال اللازمين لدعم العملية التعليمية.

على صعيد أوسع، أشار هلال إلى أن الحكومة مستمرة فى تجاهل نصوص الدستور، وليس فقط فى مجال التعليم، حيث تنص المادة (١٨) على تخصيص ما لا يقل عن ٣٪ من الناتج القومى الإجمالى للصحة، لكنها تخطت هذا الالتزام عبر قانون يسمح بتأجير المستشفيات للوحدات الصحية للقطاع الخاص، ما أدى إلى أزمة فى منظومة الصحة الوطنية. وفى مشروع قانون التعليم الجديد، يتضح توجه نحو تحويل التعليم إلى سلعة، خاصة من خلال فرض رسوم إعادة الامتحانات التى تراوحت بين ٢٠٠ و٢٠٠٠ جنيه، قبل تعديلها لتصبح بحد أقصى ١٠٠٠ جنيه، ما يهدد مبدأ تكافؤ الفرص المنصوص عليه فى المادة (٩) من الدستور.

يأتى قانون التعليم الجديد أيضاً مع منح وزير التعليم سلطات واسعة لإقرار نظام جديد لـ«البكالوريا»، على أن يسعى لاعتماده بالتعاون مع جهات دولية، ما يثير قلقاً بشأن مصير الطلاب فى حال فشل الوزارة فى نيل هذا الاعتماد، خصوصاً للطلاب الراغبين فى استكمال تعليمهم بالخارج.

على الرغم من هذه الانتقادات، شارك الدكتور محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم، فى جلسات مجلس النواب، مؤكداً التزام الوزارة بالإصلاح، معرباً عن تقديره لدور البرلمان فى دعم المؤسسات، ومشيداً بما وصفه بالإجراءات العاجلة التى نفذتها الوزارة خلال العام الدراسى الماضى والتى أثمرت تحولات إيجابية ملموسة. وأوضح الوزير أن القانون يتضمن تشريعات جوهرية ترمى إلى إحداث نقلة نوعية فى التعليم، من خلال تخفيف الأعباء على الأسر، وتوفير فرص أوسع أمام الطلاب، بما يمكنهم من مواكبة التطورات المتسارعة فى سوق العمل. وأكد أن إدراج نظام «البكالوريا المصرية» يهدف إلى توفير بديل عملى ومجانى يتيح للطلاب اختيار المسارات التى تناسبهم، ما يقلل من الضغوط النفسية والأعباء المادية.

كما شدد على التزام الوزارة بمبادئ العدالة والشفافية وتكافؤ الفرص، مؤكداً أن التعديلات تهدف إلى بناء منظومة تعليمية حديثة وعادلة، تتماشى مع متطلبات العصر، وتعزز ثقة المواطنين فى الدولة ومؤسساتها.

ويواجه قانون التعليم الجديد تحديات كبيرة، إذ إن الطموح فى تطوير التعليم يجب أن يقابله استعداد كامل من البنية التحتية، وتأهيل المعلمين، وتوعية الطلاب وأولياء الأمور، مع ضمان الشفافية والمشاركة المجتمعية فى صنع القرار. فإذا لم يتم ذلك، فإن الإصلاح قد يتحول إلى مجرد تغيير شكلى، دون تحقيق تأثير حقيقى فى جودة التعليم ومستقبل الأجيال القادمة.

يبقى الأمل معلقاً على قدرة الحكومة ومؤسسات التعليم على تجاوز هذه العقبات، وتحويل القانون إلى واقع ملموس يرتقى بمنظومة التعليم فى مصر، ويمنح الطلاب فرصاً حقيقية للتعلم والنجاح، بعيداً عن الضغوط والتحديات التى لطالما عانت منها الأسرة المصرية.

اتجاه

بقلم:

محمد راغب

إسرائيل الكبيرة.. تُقلِع من سوريا!

● ننظر لما يجرى فى سوريا، على أنه اقتتال طائفى، بين مكونات عربية مسلحة، يحسبها البعض على نظام «دمشق»، وبين المكون الدرزى، المدعوم علنًا من إسرائيل، وهذا هو الظاهر لنا على الأرض، لكن الموضوع أكبر من مواجهات فى ساحات «السويداء» الحدودية، التى صارت ميدانًا ومواقع، تتمترس فيها قوات من جيش الاحتلال، مزعومة بحماية الطائفة الدرزية، وهو غير صحيح على الإطلاق، ولا يبرر الاستهدافات اليومية، لكل البنى التحتية- مدنية وعسكرية- فى عموم الأراضى السورية، التى فى الأساس موجهة، أولًا: ضد الرئيس السورى، أحمد الشرع، المصنف «إرهابيًا»، أبو محمد الجولانى، وثانيًا، ضد الحضور التركى هناك.. فى سوريا.

● وحتى نفهم حقيقة ما يدور فى الخيال «الإسرائيلى»، وأيضًا فى الخيال «التركى»، ربما تحدث عنه مؤخرًا، الرئيس رجب طيب أردوجان، وهو يقول، إن إسرائيل تواصل استفزازاتها، ولا تريد الاستقرار فى المنطقة، وتعتقد أنه ليس من مصلحتها، أن تكون سوريا موحدة، وهو كلام يعكس قلق «أنقرة»، التى تدعم «الشرع» بالسلاح والقواعد العسكرية، ويعكس حتى قلق -أردوجان- الشخصى، من خطر الفوضى العميقة، التى تعمل «تل أبيب» على إطلاقها، فى صورة حرب أهلية، تنتهى بإخراج تركيا من سوريا، باعتبار أن هذا التواجد لا يروق لإسرائيل، وهو الأمر الذى أكده المبعوث الأمريكى إلى سوريا، توم باراك، أن إسرائيل تفضل سوريا مجزأة، على دولة مركزية قوية، تسيطر على البلاد.

● ولئن تنجز إسرائيل المهمة، يدور التخطيط عبر جبهتين..الأولى، بتحريض الدروز- فى الجنوب- ضد الدولة، والثانية، منع حزب العمال الكردستانى المناوئ لتركيا- فى الشمال- من نزع سلاحه، لتكون ضمانة تكتيكية، تمنع عن إسرائيل الهزيمة، فى صراع النفوذ مع تركيا، التى استبقت الهدف الإسرائيلى، بإرسال ٢٥٠٠ جندى، إلى أرض المعركة فى محافظة السويداء، التى هى معقل الطائفة الدرزية، وبالتالى تبدو المواجهة أقرب، ما بين قوات الجيش الإسرائيلى، ومابين فرقة الجنود الأتراك، ولكن دون التحام أو قتال تقليدى، بقدر ما يتبادل البلدان رسائل التهديد، وما قد تنتهى إليه من نتائج، ينبغى أن تكون بإرادة السوريين أنفسهم، إذا ما أجبروا قوات الطرفين على المغادرة.

● إن كنا نفهم ما يقلق الجانب التركى، بخصوص أمنها القومى، فى منطقة الحدود الجنوبية، يتوجب فى المقابل، أن ندرس ونتنبه جيدًا، لنوايا إسرائيل داخل سوريا وخارجها، لأن أبعاد ما تفعله هناك، ليست سياسية وأمنية وحسب، لكنها لا تنفصل عن تصورات دينية وتاريخية، يتحدث بها اليهود «المتشددون»، عن «إسرائيل الكبرى» و«مملكة داوود»، وكلها ذات مفاهيم، تحمل الطابع الرمزى والدينى، التى توظفها الدولة العبرية، فى تبرير سياسات توسعية أو مشاريع استيطانية فى فلسطين، وهكذا ترتبط فكرة «من النيل إلى الفرات»، بفهم تفسيرى لبعض النصوص الدينية، كما هو ثابت فى السرديات اليهودية، لتشمل فلسطين والأردن وسيناء وجنوب لبنان وأجزاء من سوريا..إلى العراق.

● إذن.. يبقى مستقبل سوريا غامضًا، أو ضبابيا فى أحسن الأحوال، مع غياب دور عربى فاعل، حتى بعد تقارب عواصم عربية مع «دمشق»، من دون استراتيجية واضحة، لإعادة سوريا إلى محيطها العربى، الأمر الذى قد يبقى سوريا مقسمة لفترات طويلة، وساحة لصراعات إقليمية، أكثرها خطرًا وأثرًا، ما تخطط له إسرائيل، لأن يُقلِع مشروع «الوعد الإلهى»، من سوريا إلى أرض «داوود»، وهو ما يفسر الإصرار اليهودى على البقاء فى سوريا، بحجة حماية الدروز، على الرغم من أنه ادعاء خبيث، وراءه انطلاق «إسرائيل الكبيرة»، الذى لا تتحدث به السياسة الإسرائيلية رسميًا.. التصرف العاجل، أن تتوازى إرادة السوريين، مع موقف عربى قوى، يُسقِط المخطط اليهودى، ويعزِز الأمن القومى العربى.. ياانقاذ سوريا.

moh.raghib@yahoo.com

آفاق

بقلم:

د. ناصر الجندى

التكنولوجيا فى التعليم

بين انبهار السطح وتأمل العمق لم تعد التكنولوجيا ترفًا أو اختيارًا فى العصر الحديث؛ إنها واقع متسلل إلى تفاصيل حياتنا اليومية، وأداة أعادت تشكيل العالم من حولنا بشكل غير مسبوق. ومع أن التعليم لطالما تميز ببطء حركته وتقاليده الراسخة، إلا أن رياح التحول الرقمى قد وصلت إلى أبوابه، تطرقها بعنف أحيانًا، وبرفق خفى أحيانًا أخرى. غير أن السؤال الجوهرى الذى يفرض نفسه ليس: «هل نستخدم التكنولوجيا فى التعليم؟»، بل: «كيف نستخدمها؟ ولماذا؟»

فى هذا المقال، نحاول سبر أغوار العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم، لا من زاوية الانبهار بالأدوات، بل من زاوية الوعى العميق بوظيفة التعليم، ودور التكنولوجيا فى تحقيق هذه الوظيفة. نغوص فى التناقض بين الاندماج التكنولوجى غير الواعى، والتأطير التربوى الواعى، مستنيرين بنظريات تربوية، وأبحاث حديثة، وتجارب ميدانية.

أولاً: التكنولوجيا كقوة مزدوجة فى قلب التعليم

١ – الإمكانات الثورية للتكنولوجيا

التكنولوجيا تحمل فى طياتها إمكانية إعادة تعريف التعليم. من خلال أدوات الذكاء الاصطناعى، والتعلم المخصص، والواقع الافتراضى، يمكننا توفير تجارب تعليمية متكيفة مع كل طالب.

وكما يقول Salmon (٢٠١٩): «التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل بيئة تعليمية جديدة يمكن أن تنتج معرفة مختلفة تمامًا عن الطرق التقليدية».

٢ – بين التقنية والرسالة: من الانبهار إلى الوعى

رغم هذا، فإن الواقع يشير إلى أن العديد من المؤسسات التعليمية، خاصة فى الدول النامية، تسلك طريق الاندماج التقنى بطرق عشوائية، مدفوعة برغبة اللحاق بالعصر، أكثر من رغبة تحقيق هدف تعليمى واضح.

ثانيًا: الاندماج اللاواعى: عندما تصبح التكنولوجيا عبئًا من أدوات تعليمية إلى تشويش منهجى، أحد أخطر مظاهر استخدام التكنولوجيا بلا وعى تربوى، هو التحول من التعلم العميق إلى التعلم السطحى. ففى كثير من الفصول الدراسية، يُستخدم «التابلت» أو «البروجكتور» كوسيلة لعرض المعلومات، لا كأداة لتحفيز التفكير النقدى أو الإبداع. كما لاحظ Mishra & Koehler (٢٠٠٦) فى نظرية TPACK «أن نجاح التكنولوجيا يعتمد على التفاعل العميق بين المعرفة التكنولوجية، والمعرفة التربوية، والمعرفة بالمحتوى».

الفجوة الرقمية وأزمة العدالة التعليمية

التكنولوجيا قد تعمق الفجوات بدلًا من ردمها. ففى المدارس التى تفتقر إلى بنية تحتية رقمية، أو إلى كوادر مؤهلة، تصبح الأدوات عبئًا لا ميزة.

وتؤكد UNESCO (٢٠٢٠) «أن التعليم الرقمى دون مراعاة العدالة يُنتج نخبًا رقمية ويقصى شرائح كاملة من المتعلمين».

اللاوعى كمكلف اقتصادى

ربما الأخطر من كل ما سبق، هو الهدر المالى الناتج عن الاستثمار فى أدوات تقنية دون وجود خطة منهجية لدمجها تربويًا. وهذا ما وصفه Larry Cuban (٢٠٠١) بقوله:

«التاريخ ملىء بمحاولات دمج التكنولوجيا التى فشلت لأنها لم تُبْنَ على فهم عميق لديناميكيات التعليم».

ثالثًا: التأطير التربوى الواعى: التكنولوجيا كرافعة للمعنى

الانطلاق من الهدف التربوى

جوهر التأطير الواعى هو البدء من الهدف، لا من الأداة. فالتكنولوجيا ليست غاية فى ذاتها، بل وسيلة لتحقيق غايات تربوية واضحة: تنمية الإبداع، دعم الاستقلالية، تعزيز التفكير النقدى. وكما يقول John Hattie (٢٠٠٩) فى تحليله لآلاف الأبحاث: «الأثر الأكبر فى تحسين التعلم لا يأتى من الأدوات، بل من وضوح الأهداف وفعالية المعلم».

بناء بيئة تعليمية قائمة على التجربة

نعود هنا إلى أفكار جون ديوي، الذى شدد على «أن التعليم الحقيقى هو ذاك الذى ينبع من التجربة الحية للمتعلم». التكنولوجيا، حين تدمج فى تجارب تعلم نشطة مثل المحاكاة، الواقع المعزز، أو المختبرات الافتراضية، تعيد الحياة للمعرفة.

تمكين المعلم: الحاسم فى المعادلة

لا يمكن الحديث عن تأطير ناجح دون تمكين المعلم. فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو «مُيسّر للتجربة الرقمية».

وتؤكد دراسة ISTE (2021) «أن تدريب المعلمين على دمج التكنولوجيا بفاعلية هو الشرط الأول لنجاح التحول الرقمى فى التعليم».

التكنولوجيا ليست بديلاً عن الفكر التربوى، بل جسراً له، حينما نستخدم التكنولوجيا دون رؤية، فإننا نكتفى بطلاء السطح بلون جديد. لكن حين ندمجها فى صلب العملية التعليمية، ونجعلها أداة لصياغة تجربة تعلم عميقة، فإننا لا نغير التعليم فقط، بل نعيد تعريفه.

إن الطريق ليس فى «مجاراة العصر» فقط، بل فى قيادة التغيير التربوى الواعي، حيث تتلاقى التقنية مع الفلسفة التربوية، وحيث يصبح المتعلم محورًا، والمعلم قائدًا، والتكنولوجيا خادمًا لأهداف لا تسيدًا لها.

الخبير التربوى

فى زمنٍ تاهت فيه الضمائر واشتد فيه الحصار على شعب لا يملك من الحياة سوى الكرامة، تقف غزة اليوم وحيدة.. شعب يُباد ببطء، تحت نار الطائرات وجوع الحصار، تغلق عليه أبواب الأرض، بينما تستغل إسرائيل فوضى الحرب لتسويق مشاريع تهويدية ومخططات «إنسانية» ظاهرها الرحمة وباطنها التهجير القسرى ومحو الوجود.

فى حوار حصرى لـ«الوفد»، يكشف أحمد أبو هولى، رئيس دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، خبايا ما يعرف بـ«المدينة الإنسانية» فى رفح، ويصفها بأنها «مصيدة موت» تخفى وراءها نوايا تهجير قسرى. كما يوضح كيف تحولت وكالة الأونروا – التى تغيث ملايين اللاجئين – إلى هدف مباشر فى الحرب.

ويقف «أبو هولى» فى مواجهة ما يصفه بـ«النكبة الجديدة»، مسنودًا بدور قوى لمصر التى وصفها بصاحبة الأيادى البيضاء، مؤكدا دورها المحورى فى كسر الحصار عن غزة بإدخال المساعدات، ودعم الموقف الفلسطينى فى كل المحافل الإقليمية والدولية، لا سيما فى المؤتمر الدولى القادم بنيويورك.

الحوار يستند أيضا إلى فعاليات مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين فى الدول العربية المضيفة، فى دورته الـ١١٣، الذى انعقد فى مقر الجامعة العربية، وناقش أبرز تحديات المرحلة، من تجديد التفويض للأونروا، إلى إيجاد شبكة أمان عربية، وصد الهجمة الإسرائيلية على الوجود الفلسطينى التاريخى.

من القاهرة إلى نيويورك، ومن الجامعة العربية إلى ساحات المعارك الإنسانية، يؤكد «أبو هولى» أن الوفاء لا يشترى بالمساعدات من السماء، بل يصان بكرامة العودة، وعدالة القضية، وشرايين الدعم العربى الصادق الذى تمثله مصر بامتياز، الحاضنة لكل ألوان الطيف الفلسطينى، والمدافعة بثباتٍ وعروبةٍ ودمٍ عن الحق الفلسطينى.. وإلى نص الحوار:

حوار: مونيكا عياد

رئيس دائرة شئون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«الوفد»:

مصر صاحبة الصوت الداعم فى معركة البقاء الفلسطينى

● هل هناك توصيات خلال الاجتماعات الأخيرة بالجامعة العربية لمواجهة «المدينة الإنسانية» التى يروج لها الاحتلال الإسرائيلى؟

– ما يسمى «المدينة الإنسانية» ليست مدينة كما يروج لها، بل هى سجن كبير يُراد لشعبنا الفلسطينى أن يُحشر فيه. هذا المشروع الذى يجرى التخطيط له فى مدينة رفح ليس إلا أداة لابتزاز الناس فى لقمة عيشهم، فى المأكل والمشرب.

لدينا قلق حقيقى من أن تكون الخطوة التالية بعد إقامة هذه المدينة هى تهجير أهل غزة خارج فلسطين. هذا المشروع ليس إنسانيًا، بل احتلال جديد بأساليب جديدة، يقوم على التجويع والتعطيش كسلاح مباشر.

● ما الطريق الأقصر فى رأيكم لكسر هذا السيناريو الخطير؟

– كما ناقشنا فى مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين، فإن الطريق الأقصر هو عودة الأونروا لممارسة مهامها كاملة فى قطاع غزة. هذه الوكالة ليست طارئة، بل تمتلك تاريخًا يزيد عن سبعة عقود وأربعة أعوام من العمل فى غزة، وهى الضمانة الإنسانية والقانونية الوحيدة للاجئين.

كل المسميات الأخرى مثل «المدينة الإنسانية» أو «مصائد الموت» أو «الميناء العائم» لا قيمة لها. بل حتى إنزال المساعدات من السماء، رغم ترحيبنا بها إنسانيًا، ليست حلاً. هى مجرد وصفات فاشلة لا تغنى ولا تسمن من جوع.

هذا المشروع الذى يدعى «المدينة الإنسانية» ليس إلا سجنًا جديدًا باسم الرحمة. الاحتلال يسعى لحشر أهل غزة فى بقعة واحدة وتقديمها للعالم على أنها حل إنسانى، فى حين أنها فى الحقيقة مرحلة تمهيدية لتهجير جماعى منظم. نحن نحذر من هذه الخدعة. ما يسمى بـ«مؤسسة غزة الإنسانية» هى الوجه الآخر للعدوان، تستدرج الناس إلى مصائد الموت اليومية.

● هل هناك خطوات لتفعيل قرارات المؤتمر بشأن الأونروا رغم التحديات التى تواجهها من قبل الاحتلال؟

– نعم، مؤتمر المشرفين يعمل على ثلاثة اتجاهات: أولا تجديد التفويض لوكالة الأونروا لمدة ثلاث سنوات وفقًا لقرار إنشائها رقم ٣٠٢.

ثانيا: معالجة الأزمة المالية للأونروا، من خلال خطة لطلب دعم من دول جديدة قادرة على التمويل، إلى جانب مطالبة الدول العربية بالالتزام بمساهماتها.

ثالثا: عودة الأونروا إلى العمل بشكل كامل داخل فلسطين، وهذا ما نواجه فيه تحديًا كبيرًا لأن الاحتلال الإسرائيلى يتعامل مع الأونروا كأنها «منظمة إرهابية».

لقد دمر الاحتلال مقرات الأونروا فى غزة، استهدف موظفيها، أصدر قوانين لمنع عملها فى القدس، ودمر العديد من المخيمات فى الضفة الغربية. لذلك نطالب العالم بالوقوف مع هذه المنظمة الدولية.

● ما رسالتكم للعالم بشأن الأونروا؟

– نقول بوضوح: الأونروا ليست منظمة فلسطينية أو عربية، بل هى منظمة دولية أُنشئت بموجب قرار ٣٠٢ لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين حتى إيجاد حل سياسى عادل وفقًا لقرار ١٩٤.

العالم مطالب اليوم بالدفاع عن هذه المنظمة؛ لأنها تمثل المسؤولية الدولية عن قضية اللاجئين.

● وماذا عن الموقف العربى؟ وهل هناك إجماع؟

– نعم، الدول المضيفة، وعلى رأسها مصر وجامعة الدول العربية، تمتلك خطابًا موحدًا، ورؤية واضحة لا خلاف حولها. نحن نعمل على وقف حرب التهجير الجماعى، ونعمل على عودة الأونروا إلى عملها بشكل أكبر وأقوى فى مناطق عملها، سواء فى فلسطين أو لبنان أو سوريا أو الأردن.

● كيف ترون دور مصر فى دعم القضية الفلسطينية فى هذا التوقيت؟

– مصر تتعامل مع القضية الفلسطينية من منطلق وطنى وقومى وعروبى، وتحتضن كل ألوان الطيف الفلسطينى لتوحيد كلمتنا فى مواجهة الاحتلال.

مصر أياديها بيضاء فى هذه القضية.. وتشعر بخطورة ما يجرى فى غزة، والضفة، والقدس، وتعمل ليل نهار.

نحن ننسق معها على كافة المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية.

ودور مصر محورى فى المؤتمر الدولى القادم فى نيويورك نهاية هذا الشهر، وهى تمارس ضغوطًا حقيقية على الاحتلال لوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات عبر معبر رفح.. مصر كانت ولا تزال وستظل الركيزة الأساسية فى دعم القضية الفلسطينية، فهى صاحبة دور تاريخى فى الماضى والحاضر والمستقبل.

«المدينة الإنسانية» مصيدة للموت ومخطط تهجيرى بغطاء إنسانى كاذب

«الأونروا» خط الدفاع الأول.. وعودتها الحل الوحيد لمواجهة التهجير القسرى

الاحتلال يتعامل مع وكالة الإغاثة كمنظمة إرهابية لتصفية قضية اللاجئين

● أشرتم إلى مسألة تجديد تفويض الأونروا.. هل هناك خطة واضحة لتقديمها إلى الأمم المتحدة قبل انقضاء مدتها؟

– نعم، بدأنا العمل مبكرًا، لأنه يجب تجديد التفويض قبل ٦ أشهر من انتهاء المدة. وسيُعقد اجتماع مهم فى سبتمبر القادم فى اللجنة الرابعة للجمعية العامة بالأمم المتحدة لمناقشة هذا الملف.

نحن، كدول مضيفة، نتحرك على مستويين الأول: حشد دعم سياسى قوى للتصويت لصالح الأونروا، والثانى: ترجمة هذا الدعم السياسى إلى دعم مالى فعلى.

الخطة أن يتم تجديد تفويض الأونروا لتستمر حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٩، وهو هدف استراتيجى سنعمل عليه بكل جهد مع شركائنا فى الدول العربية والدول الصديقة.

● فى جلسة مجلس الجامعة العربية الطارئ الأخير، وصفتم ما يجرى فى فلسطين بأنه حرب إبادة حقيقية.. ما طبيعة هذه الحرب؟

– ما يجرى اليوم فى غزة لا يمكن وصفه إلا بأنه مخطط إبادة شامل، يتم فيه استخدام الجوع والدمار والتجويع كسلاح. القطاع شبه مدمر بالكامل، مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والنازحين، والمؤسسات مهدمة، والمساعدات ممنوعة. الاحتلال لا يستهدف فقط الإنسان الفلسطينى بل يستهدف وجوده برمّته، جغرافيًا، ومؤسساتيًا، وثقافيًا، حتى لو كانت الوسيلة تحت لافتة «إنسانية».

● هل هناك بديل واقعى قادر على كسر هذا السيناريو التهجيرى؟

– نعم، البديل الحقيقى هو عودة وكالة الأونروا بقوة إلى غزة والقدس وكل الأراضى الفلسطينية. هذه وكالة دولية وليست فلسطينية، ووجودها هو صمام أمان قانونى وسياسى لقضية اللاجئين. الاحتلال دمّر أكثر من ٨٠٪ من مقراتها، وقتل ٣٣٠ موظفًا، وصادر صلاحياتها، وأصدر قوانين تمنعها من العمل فى القدس. ويريد إنهاء وجودها نهائيًا، ونحن نطالب بدعم سياسى ومالى فورى لها.

● تحدثتم عن تهويد الأماكن المقدسة، وخصوصًا الحرم الإبراهيمى.. كيف ترى هذا التصعيد؟

– الاحتلال نقل صلاحيات الإشراف على الحرم الإبراهيمى من بلدية الخليل إلى ما يُسمى «المجلس الدينى اليهودى»، وهذا عدوان سافر على الحق الدينى والتاريخى والقانونى للشعب الفلسطينى. إنه ليس إجراءً إداريا، بل هو جزء من مشروع تهويد شامل تقوده حكومة إسرائيلية متطرفة تُدار بتحالفات عنصرية، وتهدف لفرض سيادة دينية يهودية بالقوة على المقدسات الإسلامية.

● وماذا عن المسجد الأقصى والقدس؟

– المسجد الأقصى يُستهدف كل يوم، ليس فقط بالتقسيم الزمانى والمكانى، بل بالاعتداء المباشر على المصلين. تم إغلاق المدارس، ومؤسسات الأونروا، والمقر الرئيسى فى الشيخ جراح. حتى المفوض العام للأونروا، السيد لازارينى، مُنع من دخول فلسطين. هناك قرار إسرائيلى صريح بإنهاء الأونروا بعد هذه الحرب. هذا مسار متكامل لقتل التاريخ والهوية الفلسطينية فى القدس.

● حذرت من مجاعة مزمِنة فى غزة.. هل يكفى ضخ المساعدات دون هيكل إغاثى مستقل؟

– نحن فى مواجهة مجاعة فعلية. الاحتلال يمنع دخول الغذاء، الدواء، والمساعدات العاجلة. وهناك خطر حقيقى بسقوط آلاف الضحايا بسبب الجوع، وليس فقط بفعل القصف. نحن نطالب بتحرك عربى ودولى فورى لفتح المعابر، وإدخال المساعدات، وبدء عملية الإعمار. لا يمكن ترك غزة تموت تحت أنقاضها.

إسرائيل تحول وصول الغذاء إلى لعبة قتل. نحتاج ضغطًا عربيا وعالميا لإجبارها على فتح المعابر فورًا، وإعادة إعمار القطاع الذى دمر بنسبة ٩٠٪. لكن الأهم: توفير «شبكة أمان» عاجلة بقيمة ١٠٠ مليون دولار لإنقاذ السلطة من الانهيار بعد قرصنة أموالنا.

● وصفت وزير المالية الإسرائيلى فى كلمتكم بالجامعة العربية بأنه «يقرصن الملايين لخنق السلطة».. كيف تواجهون اختطاف اقتصاد وطن؟

– شخص واحد يستولى على أموال شعب بأكمله! هذه قرصنة قانونية تقوض أى فرصة للسلام. المطلوب موقف عربى حازم: إما إطلاق أموالنا، أو مقاضاة إسرائيل فى المحاكم الدولية، ومقاطعة كل جهة تتعاون مع هذه السرقة.

الاحتلال، عبر وزير ماليته، يقوم بقرصنة منظمة للأموال الفلسطينية، يمنع تحويل مستحقاتنا من العائدات الضريبية، ليخنق السلطة ويدفعها نحو الانهيار. نحن لا نتحدث عن تصرف فردى بل عن سياسة ممنهجة .

● أخيرًا، هل ما زلتم ترون أملًا فى الدعم العربى والدولى فى ظل هذا المشهد القاتم؟

– نعم، لأننا نؤمن بأن الحق لا يموت، وأن هناك قوى عربية صادقة، وفى طليعتها مصر صاحبة الأيادى البيضاء، تقف معنا بقوة. نراهن على أصوات الشعوب، وعلى مواقف حرة فى العالم، وعلى الوعى الإنسانى الذى بدأ يدرك أن ما يجرى فى فلسطين ليست حربًا عادية.. بل حرب إبادة يجب أن تتوقف فورًا.

البيانات والخطابات العربية والدولية الداعمة لفلسطين، لابد أن تتحول إلى قرارات وخطط تنفيذية. لا نحتاج إلى مزيد من العبارات التضامنية، بل إلى تحركات دبلوماسية، سياسية، وقانونية لوقف الإبادة، لحماية المقدسات، وإجبار الاحتلال على احترام القانون الدولى الذى يقف أمام لحظة تاريخية: إما أن ينتصر للقضية الفلسطينية.. أو يفقد مصداقيته فى عيون الشعوب.

بقلم:
مجدى حلمى

جنوب قنا.. عنوان للإهمال

محافظة قنا من المحافظات المهملة منذ سنوات طويلة.. رغم ما تدعيه الحكومة بأنها تهتم بالصعيد.. ولكن هذا الأمر هو شعار للاستهلاك المحلى فقط لا غير تشهده بعينك فى أول زيارة لها.. ومحافظة قنا منذ عهد اللواء عادل لبيب لا يهتم المسئولون بها إلا بمدينة قنا فقط لتكون صورة لما يعتقد أنه تطوير أما باقى المحافظة الممتدة من مدينة قوص جنوباً حتى مدينة أبوتشت شمال. لا ينظر إليها أى مسئول حتى رؤساء هذه المدن والمراكز لا يخرجون لتفقد أوضاع الخدمات فيها.

أقول هذا بعد ما رأيته فى زيارة لمسقط رأسى فى قرية الحراجية مركز قوص والتحرك لزيارة الأهل والأصدقاء فى المدن والقرى المجاورة. وكانت النتيجة أن مشاريع التطوير التى أعلن عنها متوقفة وحالة الطرق التى تربط القرى والمدن فى أسوأ حالاتها. وبمجرد السير عليها تصاب بالغثيان من كثرة الحفر والتكسير، رغم أنها طرق حيوية بالنسبة للأهالى، خاصة فى موسم نقل القصب الى المصنع، ومنها طريق الكوم- الحراجية- قوص وكذلك طريق قفط- قوص الغربى الذى يخدم ٨ قرى على الأقل وطريق «المعرى» الذى يربط قوص بطريق أسوان الزراعى وهذه الطرق أمثلة من طرق أخرى تكشف مدى إهمال المسئولين فى محافظة قنا عن متابعة ما تسميه مشاريع التطوير.. وعدم الجدية فى تنفيذها.

ولا أعتقد أن السيد محافظ قنا زار هذه القرى أو سار بسيارته الفارهة على هذه الطرق أو سمع عنها أو توجه جنوب المحافظة وسار على الأقدام فى مدنها ومراكزها وقراها أو التقى مع سكانها وناقش معهم خطط التطوير التى يدعيها والمدى الزمنى للانتهاء منها.. والعقبات التى تواجهه فى تنفيذها إن كانت هناك عقبات أكبر من مسئولياته كمحافظ.

إن كانت هذه المناطق تعانى من إهمال المسئول المحلى فبالتالى وبالتبعية تكون منسية على المستوى المركزى بعيدة عن الرقابة الرسمية، حتى أصبحت مناطق خارج نطاق الجغرافيا والتاريخ.. أصبح الإحباط هى السمة السائدة لدى الشباب.. فكانوا فريسة لإدمان المخدرات المخلقة كيميائياً مثل «الشابو» و«الاستروكس» وفقدان الأمل فى نجاح أى مشروع يمكن أن يقوم بها وأصبحت هذه القرى حملاً إضافياً على أجهزة الأمن الذى كتب عليها أن تدفع ثمن إهمال مسئولى المحليات وعدم الالتزام بأى جدول لتنفيذ خطط التنمية التى يتم وضعها.

إن كانت هناك إرادة حقيقية للاهتمام بالصعيد فلابد من تعيين مسئولين لديهم القدرة على سرعة الحركة والقدرة على الاستجابة لصرخات المواطنين وتلبية مطالبهم فقد عانى أهلى فى صعيد مصر من محبى المكاتب الفارهة والتكييفات القوية وأصحاب الياقات البيضاء التى لا تتسخ بتراب أرضنا الطاهرة.

إن هذه السطور صرخة لمن يهمه الأمر ونتمنى أن نجد هذا المسئول المهموم بنا نحن أهل الصعيد وخاصة محافظة قنا فى أقرب فرصة وأتمنى أن أشاهد السيد المحافظ يتجول على الأقدام بدون حراسة فى القرى والطرق التى تعانى الإهمال منذ سنوات.

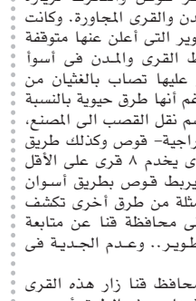

بقلم:
د. وليد عتلم

البطولة ليست فى الموقف فقط

من السهل أن تؤخذ المواقف لكن الأصعب هو الثبات عليها، والموقف المصرى الثابت والراسخ تجاه العدوان على غزة نموذج لما سبق. فالبطولة ليست فى الموقف بحد ذاته لكن فى الثبات عليه، وبطولة الدولة المصرية وقيادتها لم تكن فى موقف صلب، تاريخى ومعتاد، هو موقف وطنى رافض للعدوان، ومؤيد للعدل، والإنسانية والحقوق الفلسطينية المشروعة، موقف نابع من التزام قومى وأخلاقي؛ لكن البطولة المصرية الحقيقية تجسدت فى الثبات على هذا الموقف رغم عظم التحديات، وثقل الضغوط، والتكلفة الباهظة أحياناً.

مصر دولة وقيادة وشعبًا منذ اليوم الأول للحرب والعدوان على غزة، وحتى كتابة هذه الكلمات؛ وفى عالم وعلاقات دولية سائلة، سمتها الرئيسية التحولات فى المواقف والتحالفات، لم تغير موقفها الوطنى تجاه القضية الفلسطينية، رغم وجود تحديات، وتعدد أدوات الضغط الأمريكى – الإسرائيلى الذى بلغت حد الابتزاز بملفات، الديون والتحديات الاقتصادية، ومحاولة استخدام إسرائيل لسلاح الغاز ضد مصر، وحتى تقييمات المؤسسات والمراكز الاقتصادية الدولية السلبية ضد الاقتصاد المصرى، لكن مصر قيادة وشعبًا صلبة لا تهتز.

وبمناسبة الحديث عن المواقف والتحول والثبات عليها؛ عاد العالم، وتحديدا الطرف الأوروبى ليستمع ويصطف خلف ومع الرؤية المصرية، ومقترحات الحل المصرية، لأن الثبات والصلابة المصرية جاءت مع الحق والعدالة والحقوق المشروعة، ولأن العدوان تجاوز حدود اللاإنسانية الوحشية والبربرية، ويكفى للتدليل أن مؤشر IPC الدولى لانعدام الأمن الغذائى يشير إلى أن غزة فى المستوى الخامس منه، وهو أعلى مستوى من انعدام الغذاء ووسائل الكفاية والمعيشة الأساسية ما يعنى أن غزة فى مجاعة فعلية. لهذا كان الثبات والرسوخ فى الموقف المصرى إنسانيا وأخلاقيا قبل أن يكون سياسيا.

ورغم أننى لا أعول كثيرًا على التحول فى الموقف الأوروبى حتى وإن جاء من دول عُرفت بدعمها التقليدى التاريخى لإسرائيل كالمملكة المتحدة التى زرعت إسرائيل فى المنطقة من خلال وعد بلفور التاريخى. لكن هذا التحول له ثمنه ولو على المستوى السياسى والمعنوى، حتى وإن لم يترجم لإجراءات عقابية محددة وواضحة ضد إسرائيل. خاصة وأن القارة العجوز مشغولة فى حرب الرسوم الجمركية التى يفرضها العم سام ويهدد بها الحلفاء والأصدقاء قبل الأعداء. وغرق أوروبا حتى أذنيها فى مستنقع الحرب الروسية الأوكرانية.

وهذا الثبات البطولى لمصر فى مواقفها الرافضة للعدوان، والتطهير العرقى والتهجير، حافظ على البعد الأخلاقى الذى كاد أن يختفى، أو ربما لم يعد له وجود على صعيد العلاقات الدولية التى أصبحت محكومة بواقعية مسعورة، لا تحترم القانون الدولى أو المؤسسات الدولية، ولا تفهم سوى مفردات المصلحة والقوة، حتى السلام يُفرض بالقوة كما يتحدث الرئيس الأمريكى دائما وحلفاؤه وأصدقاؤه فى تل أبيب.

الآن نحن بصدد اتفاق هدنة لمدة ٦٠ يوما، البند الأول والرئيس فيه إنسانى خاص بالمساعدات، فى مواجهة سلاح «التجويع» الذى فرض على القطاع إضافة إلى العدوان العسكرى المتواصل هذا الاتفاق يأتى بعد جهود مصرية قطرية مضنية. كمواطن مصرى قبل أن أكون كاتبا وباحثا متخصصا فى الشئون السياسية، فالفخر كل الفخر والعزة بهذا الموقف المصرى المشرف، وهذا الثبات البطولى رغم وطأة التحديات، وهذا ليس بجديد على مصر الشامخة، وشعبها الأبى، وقيادتها الوطنية. وتظل دائما تحيا مصر...

«الوفد» تحاور الدكتور محمد لطفى رئيس الإذاعة المصرية الجديد:

لجـــان الاســـتماع خـــارج الخـــدمة

نحتاج دماء جديدة لمواكبة العصر.. ولا بديل عن التطوير

أجرى الحوار: أمجد مصباح

الإذاعة المصرية الرائدة التى ارتبطت بها أسماع الملايين عمرها الآن تجاوز ٩١ عاماً، مرت على مدى تاريخها بمراحل صعود وهبوط وحالياً الوضع ليس فى أفضل صورة بسبب نقص الإمكانيات، ولكن رؤساء الإذاعة على مر التاريخ يبذلون أقصى جهد للإبداع والتطوير. منذ أيام قليلة أصدر أحمد المسلمانى رئيس الهيئة الوطنية للإعلام قرارا بتكليف المخرج الدكتور محمد لطفى برئاسة الإذاعة المصرية خلفاً لمحمد نوار لبلوغه سن التقاعد ليكون خير خلف لخير سلف، «الوفد» أجرت هذا الحوار مع رئيس الإذاعة الجديد ليفتح قلبه ويتحدث بكل صراحة عن المشاكل التى تواجهها الإذاعة حاليا.

● بداية من هو الدكتور محمد لطفى؟

– **التحقت بالعمل فى الإذاعة منذ** ٣٠ عاما، وعملت مخرجا بالبرنامج العام، فى الدراما الإذاعية والبرامج، حصلت بحمد الله على أكثر من ١٥ جائزة دولية من العديد من الدول الأوروبية والآسيوية، والحمد لله لدىّ تاريخ إذاعى مشرف مارست كافة الفنون الإذاعية.

● هل اتصل بك أحد من رؤساء الإذاعة السابقين؟

– نعم.. أنا سعيد للغاية بهم جميعا، كان لى الشرف أن أنال التهنئة من الأساتذة عمر بطيشة وإيناس جوهر وعبدالرحمن رشاد ونادية مبروك. وبالطبع محمد نوار، جميعهم قدم التهنئة وأكثر من ذلك قالوا لى تحت أمرك فى أى شىء.. روح ممتازة من أساتذتى لهم منى كل الشكر والتقدير ولا أنسى المذيعة الكبيرة هالة الحديدى.

● هل الإذاعة تعانى حاليا من نقص المذيعين؟

– نعم.. نحتاج لضخ دماء جديدة، هل تعلم أن هناك إدارات مختلفة خالية من العاملين بسبب وقف التعيينات منذ سنوات، البرنامج الإذاعى الشهير «ربات البيوت»، مذيعتان فقط تقومات بالبرنامج من الألف إلى الياء، هما: هالة سالم وهبة يوسف، والمخرجة نسرين لطفى، من غيرهما الوضع سيكون صعبا للغاية.

فى الواقع الإذاعة تحتاج بسرعة لضخ دماء جديدة من الشباب الذين لديهم الحماس والطموح لمستقبل أفضل، سأطلب ذلك من أحمد المسلمانى رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، الأمر ليس مستحيلا ولكن الوضع الحالى يمثل أزمة حقيقية، لدى رؤية لإنشاء إدارة جديدة لتكنولوجيا المعلومات تواكب العصر الذى نعيشه، ومواجهة ما يسمى بـ«السوشيال ميديا»، وتحميل جميع برامج الإذاعة بنظام تكنولوجى يتيح للجميع استقبال جميع المواد الإذاعية عبر الهاتف، هذا الأمر ليس صعبا، يجب أن نتطور، لدينا خريجو جامعات شباب على أعلى مستوى، صعب للغاية أن يكون معظم مذيعى ومذيعات الإذاعة عمرهم تعدى الـ٥٠ عاما، أين الشباب المبدع من الإذاعة المصرية أو الإعلام المصرى والعربى؟

● إذاعة الأغانى أصبحت تقليدية للغاية والعاملون بها مجرد موظفين، ما تعليقك؟

– بداية هل تعلم أن إذاعة الأغانى ليس لها مدير.. أعكف حالياً على وضع تصور جديد للتطوير وإذاعة حفلات جديدة لعمالقة الطرب إن شاء الله، سيشعر المستمع بالتطوير خلال فترة قصيرة، ونقوم حاليا بعمل حصر شامل لجميع الأغنيات التى أنتجتها الإذاعة على مدى تاريخها، لتذاع عبر الشبكات الإذاعية المختلفة، بل إن هناك تفكيرا لعرضها بالتليفزيون، لابد من التكامل بين القطاعات المختلفة إذاعة الأغنيات عبر الإنترنت سحر لدى ملايين المستمعين.

إذاعة الأغانى بلا مدير.. وقريباً إطلاق حفلات جديدة لعمالقة الطرب

«المسلمانى» ينفذ خططاً طموحة لاستعادة الأمجاد

● هل لجنة الاستماع قائمة حتى الآن؟

– لا طبعا متوقفة أو مجمدة منذ فترة طويلة ونفس الوضع بالنسبة للجنة النصوص، اللجنة الوحيدة القائمة حاليا لجنة اختيار قراء القرآن.

● متى تعود الدراما الإذاعية؟

– لابد من وضع رؤية جديدة لعودة الدراما الإذاعية لسابق عهدها، يأتى ذلك عن طريق التسويق والاتفاق مع الوكالات الإذاعية حاليا ليس لديها إمكانات للإنتاج الدرامى.

● هل هناك لجنة لاختيار المعلقين على المباريات؟

– للأسف متوقفة منذ فترة، ويجب عودتها خاصة ونحن على أبواب انطلاق الموسم الكروى الجديد، ولكن هناك حقيقة يجب أن أؤكدها، يخطئ من يتصور أن الإذاعة المصرية فقدت بريقها، أؤكد لك بدون أى نفاق، أحمد المسلمانى رئيس الهيئة الوطنية للإعلام لديه طموح ورغبة كبيرة فى عودة الإذاعة المصرية لسابق عهدها، الرجل متعاون تماماً ويعى جيداً ما تعانيه، ولدىّ ثقة كبيرة فى فكر هذا الرجل الذى يعمل ليل نهار لعودة المجد والإبداع للإذاعة والتليفزيون، ويعلم تماماً الارتباط الوجدانى لملايين المصريين بالإذاعة المصرية.. أبداً الإذاعة لم ولن تموت.

لدىّ طموح كبير للغاية وأمل فى النجاح، فالإذاعة ما زالت بحمد الله تمتلك الكوادر التى تستطيع فعل المستحيل.

أناشد الحكومة بضرورة ضخ دماء جديدة للإذاعة المصرية المتعطشة لكوادر شابة تستطيع مواجهة هذا العصر المتقلب، التطوير قادم لا محالة ولكن يجب أن يكون الشباب هم أساس التطوير الذى ننشده جميعاً. لك أن تتخيل إذاعة صوت العرب مثلا تعتمد على مجموعة من أصحاب المعاشات لكتابة التعليقات السياسية يعملون بالطبع بدون أجر.

● هل البرامج القديمة لها مكان بالإذاعة؟

– بالطبع لن نستغنى أبدا عن البرامج القديمة إلى ارتبط بها ملايين المستمعين مثل: «لغتنا الجميلة، وقال الفيلسوف»، وتذيع من وقت لآخر برامج: «شاهد على العصر، حديث الذكريات، مكتبة فلان».

● الإذاعات المحلية هل تقوم بدورها؟

– إلى حد ما، لكنها بالطبع تحتاج لتطوير شامل وكوادر شابة، تصور مثلا إذاعة مطروح حالتها سيئة للغاية، بها ٤ أفراد فقط ومن الممكن أن يكون لها دور عظيم فى تغطية الإنجازات التى تحدث فى الساحل الشمالى، والمشروعات الكبرى بشرط الدعم من الجهات التى تعمل هناك، لا يصح أن يكون حالتها بهذا السوء وضعف الإمكانيات.

أملى أن نستغل جميعا فرصة قيادة «المسلمانى» للهيئة لتحقيق أحلامنا جميعا فى عودة «ماسبيرو»، وأعتقد أن الدولة بكافة أجهزتها لن تألوا جهدا فى سبيل عودة إعلام الدولة لسابق عهده.

«كتالوج».. دراما إنسانية تُعيد تعريف الأبـــوة

حقق مسلسل «كتالوج» نجاحًا لافتًا وجذب اهتمام الجمهور والنقاد على حد سواء، ليصبح من أبرز الأعمال الدرامية التى تتناول قضايا الأسرة وتحديات التربية من منظور جديد وصادق، من خلال قصة يوسف، الأب الذى يواجه مسئولية تربية أطفاله بعد فقدان زوجته، يقدم المسلسل رؤية إنسانية عميقة تعكس الواقع الاجتماعى وتعزز النقاش حول دور الأب والأم فى تربية الأبناء، بحبكة متقنة وأداء تمثيلى متميز، بالاضافة إلى إشادة صناع العمل والفنانين المشاركين، أثبت «كتالوج» أنه عمل درامى مميز يستحق المتابعة والتأمل فى تفاصيله الإنسانية والاجتماعية.

محمد فراج: الحياة من غير كتالوج.. ويوسف لمسنى من أول مشهد

سماح أنور: الدور جذبنى من اللحظة الأولى وكان يستحق المغامرة

تقرير - إسراء عادل:

أعرب الفنان محمد فراج فى تصريحاته لـ «الوفد» عن سعادته بالمشاركة فى بطولة مسلسل «كتالوج»، مشيرًا إلى أن الدور الذى جسّده كان مؤثرًا بالنسبة له على المستوى الشخصى، رغم أنه لم يُرزق بعد بالأبناء، وقال: «صعب جدًا يكون فيه كتالوج للحياة، لأن الحياة نفسها مافيهاش كتالوج».

وأضاف: «الدور لمسنى جدًا، وعندى علاقة خاصة بالأطفال، بحبهم جدًا، ومن خلال المسلسل اكتشفت أن التربية مسئولية ضخمة، وعلاقتنا بأولادنا محتاجة نقاش صادق فى المجتمع».

وأكد فراج أن العمل مع المخرج وليد الحلفاوى كان تجربة مميزة رغم كونها الأولى بينهما، واصفًا التعاون معه وكأنهما يعملان سويًا منذ سنوات، كما عبّر عن امتنانه لتفاعل الجمهور قائلاً: «أجمل رد فعل لما الناس بتقولى إنت بتتكلم بلسانى». من جانبها، عبّرت الفنانة دنيا سامى عن سعادتها بنجاح العمل، مشيرة إلى أن «كتالوج» مليء بالأحداث والمشاعر التى تلامس كل فرد، وأضافت: «المرأة شعرت فى المسلسل أن حقها مهضوم فى تربية الأبناء، حيث يُترك الأمر لها وحدها، بينما التربية مسئولية مشتركة بين الجميع، والحياة تعاون». كشف مؤلف العمل أيمن وتار عن بداية فكرة «كتالوج»، حيث بدأ كتابته منذ عام ٢٠٢٢، موضحًا أنه بعد كتابة الحلقات الأولى، عرضها على المخرج وليد الحلفاوى، ثم انضم النجم محمد فراج، وقال وتار:

«كل تفصيلة فى العمل كانت نابعة من اقتناع، وأحب أشيد بشجاعة فراج لأنه قدم دور أب لطفلين فى سن الأربعينات، وهو قرار مش سهل».

وأشار إلى أن شخصية «أمينة» التى جسدتها ريهام عبدالغفور كانت من أصعب الشخصيات رغم قصر ظهورها، لاحتوائها على مشاعر متناقضة تتطلب صدقًا كبيرًا فى الأداء.

أيمن وتار: نجاح المسلسل جاء من قناعتنا بكل كلمة ومشهد

صرّحت الفنانة سماح أنور بأنها تحمست للمشاركة فى العمل بسبب تكامله على مستوى الإخراج والكتابة والتمثيل، مضيفة: «الكاست كله جامد، وكان من الغباء إنى ما أخدش خطوة زى دى». وحول مدى تشابه شخصيتها فى المسلسل معها، قالت: «فيه نقاط شبه بينى وبين الشخصية، زى التلقائية والانفعالية، لكن دى حاجات بطلتها من زمان، الشخصية اللى بلعبها مش بتتحكم فى تصرفاتها وده بيخلى الناس أحيانًا تفسرها غلط».

«كتالوج» هو عمل درامى اجتماعى يدور حول شخصية يوسف «محمد فراج»، الذى يُجبر على تربية أولاده بمفرده بعد الوفاة المفاجئة لزوجته أمينة «ريهام عبدالغفور»، تتصاعد الأحداث بينما يحاول التأقلم مع حياة الأبوة، وسط تحديات تربية ابنته المراهقة كريمة «ريتال عبدالعزيز»، التى تعانى من فقدان الأم، وطفله الصغير منصور «على البيلى»، الذى يجد فى كرة القدم ملاذًا نفسيًا.

وبين الإخفاقات الصغيرة فى الحياة اليومية، يعثر يوسف على سلسلة من الفيديوهات التى سجلتها أمينة على قناتها فى «يوتيوب»، والتى كانت بمثابة «كتالوج تربوى» يساعده فى فهم أبنائه والتواصل معهم بشكل أفضل.

تحيط العائلة مجموعة من الشخصيات الداعمة والمؤثرة، لكل منها دور محورى فى رحلة التعافى: أم هاشم «سماح أنور»، المربية الصارمة ذات القلب الحنون التى تدير المنزل بحكمة وعطف، أسامة «أحمد عصام»، شقيق أمينة يُضفى بروحه المرحة إيجابية ويتحول إلى سند حقيقى ليوسف، حنفى «خالد كمال»، الشقيق الأكبر ليوسف، يلعب دور السند الثابت والأب البديل لمنصور فى لحظات ضعف يوسف، الآنسة هويدا «تارا عماد»، معلمة الأطفال التى تقدم دعماً عاطفياً حقيقياً للعائلة وجورج «بيومى فؤاد» الجار الطيب الذى يمدّ العائلة بالحكمة فى أوقات الحاجة.

مسلسل «كتالوج» من إخراج وليد الحلفاوى، وإنتاج أحمد الجنايني، وتأليف أيمن وتار، ويضمّ «كتالوج» نخبة من النجوم، من بينهم: محمد فراج «يوسف»، وضيفة المسلسل ريهام عبدالغفور «أمينة»، وتارا عماد «هويدا»، وخالد كمال «حنفى»، وبيومى فؤاد «جورج»، وسماح أنور «أم هاشم»، وصدقى صخر «تامر»، ودنيا سامى «هالة»، وعلى البيلى «منصور»، وريتال عبدالعزيز «كريمة»، وأحمد عصام السيد «أسامة».

لقت نظر

بقلم:
ياسر شورى

شبح التضخم العالمى

لا يمكن لأى منصف أن يتجاهل تراجع سعر صرف الدولار فى مصر إلى ما تحت الـ٥٠ جنيهاً فى مصر وانخفاض التضخم إلى اقل من ١٦٪ وهو ما يعكس الجهود والإجراءات التى اخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية.. نعم لاتزال الأسعار فى مصر مرتفعة ولكنها ثابتة منذ فترة ذروة التضخم فى عام ٢٠٢٣ والتى تجاوز فيها التضخم حاجز الـ٣٥٪

فى الآونة الأخيرة، شهدت أسعار الدولار أمام الجنيه المصرى انخفاضًا تدريجيًا فى البنوك حيث بدأ يتداول عند مستويات بين ٤٩ إلى ٤٩,٥٠ جنيه للدولار بحسب مختلف المصارف الحكومية والخاصة.

ورغم هذا التراجع، إلا أن الغالبية العظمى من السلع والخدمات لم تشهد انخفاضات واضحة، ما أدى إلى شعور بالتباين بين انخفاض سعر الصرف وعدم انعكاسه فى الأسعار الارتفاع الأخير فى تحويلات المصريين بالخارج أسهم فى تعزيز الاحتياطى الأجنبى ودعم الجنيه، وهناك جهود واضحة من الحكومة لكبح جماح التضخم ولجم ارتفاع الدولار بل انخفاضه من تلك الإجراءات الايجابية:

تقليص الدين العام الخارجى إلى نحو ١٥٣ مليار دولار بنهاية ٢٠٢٤، بعدما كان أعلى بكثير، خفض تكلفة الدين الذى تم تسديده خلال ٢٠٢٤ بحوالى ٣٨,٧ مليار دولار، تأكيدًا على إدارة حكيمة للالتزامات الدولية.

وبلغ النمو الاقتصادى نحو ٤,٠٪ بحلول يونيو ٢٠٢٥، ويصل إلى ٥,٣٪ بحلول ٢٠٢٦–٢٠٢٧ فى ظل استقرار اقتصادى نسبى.

الحكومة تستهدف خفض التضخم إلى ١٠٪ بحلول عام ٢٠٢٦، وهو انخفاض ملحوظ عن النسبة الحالية، وفى الوقت الذى بدأ تراجع سعر الدولار مقابل الجنيه، رغم أنّه بدأ يظهر بوضوح فى السوق، إلا أن انعكاسه الحقيقى فى أسعار السلع والخدمات لا يزال محدودًا. فالحكومة بقيادة الدكتور مصطفى مدبولى اتبعت سياسة سعر صرف مرنة وإجراءات تحوطية مؤسسية لمواجهة الضغوط وتوفير احتياطات دولارية كافية على مدار الاعوام الماضية. كما أطلقت حزمة إصلاحات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى استقرار الوضع النقدى وتحسين شراء المواطن للخدمات الأساسية.

يبقى المطلوب هو أن نرى سعر الصرف فى السوق يتماشى مع العرض والطلب الطبيعى، بحيث نشهد انعكاسًا إيجابيًا فى الأسعار محليًا خلال الأشهر المقبلة، ضمن مسار إصلاحى واضح ومدروس.

الخلاصة، نعم هناك أسعار فى مصر مرتفعة مقارنة بالدخول ولكن يجب النظر إلى ما يحدث فى العالم كله وهناك العديد من الدراسات التى تكشف ان الأسعار الحالية فى مصر لا تزال اقل بكثير من دول كثيرة فى العالم وبينها دول عربية وفى نفس الوقت يجب عدم تجاهل زيادة الحد الادنى للاجور إلى ٧ آلاف جنيه، وتراجع سعر الصرف والأهم تراجع التضخم والمؤشرات الاخرى التى تؤكد اننا على الطريق الصحيح.

هذا ليس تفاؤلًا فى غير محله، ولكنه حقيقة اكدتها العديد من المؤسسات المالية العالمية، ويجب ان ندرك ان إجراء إصلاحات اقتصادية فى ظل عالم مضطرب وتضخم يأكل الأخضر واليابس عملية ليست سهلة ولكنها ممكنة لو توافرت الجهود لحلها.

المسألة الاهم ان الحكومة المصرية ومعها الشعب المصرى قطعا شوطا كبيرا فى مسيرة صعبة كانت ذروتها منذ عامين عندما حدثت الأزمة الاقتصادية الخانقة مدعومة بتضخم غير مسبوق فى العالم كله وديون خارجية ولكننا تجاوزنا كل ذلك والمطلوب فقط الصبر والاستمرار فى الإصلاحات وخفض الدين العام والسيطرة على التضخم والاتجاه إلى ملف التصنيع والتصدير والرزراعة ودعم السياحة وهذه هى طرق التنمية المستدامة ربما تكون الأصعب لكنها الاهم فى الإصلاح الدائم.. ومصر تستحق ان تكون فى مكانة اخرى خلال السنوات المقبلة.

yassershoora@gmail.com

«ريبيرو» يشعل صراع حراسة المرمى بين «الشناوى» و«شوبير»

الأهلى يعرض ١,٥ مليون دولار لإقناع «ديانج» بالتجديد.. وجلسة مرتقبة مع «عاشور»

شوبير

كتب – محمد اللاهونى:

اختتم الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى معسكره التدريبى استعدادًا للموسم الجديد والذى أقيم فى تونس بعد أن خاض الفريق مباراته الودية الثانية ضد البنزرتى أمس الجمعة وسبقها لقاء ضد الملعب التونسى.

وطلب الإسبانى خوسيه ريبيرو، المدير الفنى للأهلى، توفير مباراتين وديتين فى القاهرة قبل افتتاح مشوار الفريق فى الدورى الممتاز.

وشهد معسكر الإعداد صراعًا مثيرًا بين محمد الشناوى ومصطفى شوبير حارسى مرمى الأهلى على حماية العرين فى الموسم الجديد بعد أن أشعل ريبيرو هذا الصراع باعتماد على الحارسين بالتساوى فى المباريات الودية وأيضًا خلال التدريبات.

ولم يحسم ريبيرو بعد فكرة بقاء الشناوى حارسًا أساسيًا فى الموسم الجديد وإن كانت حظوظه مازالت الأقوى إلا أن شوبير سيحصل على فرصة كبيرة للمشاركة بحسب مصادر داخل الجهاز الفنى. وعلى الصعيد الإدارى، يتصدر ملف تجديد عقدى الثنائى إمام عاشور والمالى أليو ديانج لاعبى الفريق اهتمامات محمد يوسف المدير الرياضى بالقلعة الحمراء.

ومن المقرر أن يعقد يوسف جلسة مع إمام عاشور ووكيله أحمد يحيى خلال الساعات القادمة من أجل الاطمئنان على حالته الصحية بعد إصابته فى الترقوة وآخر مستجدات برنامجه العلاجى بعد الإصابة التى تعرض لها فى مباراة إنتر ميامى الأمريكى بافتتاح كأس العالم للأندية يوم ١٥ يونيو الماضى بالولايات المتحدة. ومن المنتظر أن يعود عاشور لتدريبات الأهلى الجماعية مع منتصف شهر أغسطس المقبل حال تحسن حالته وسيكون أقصى موعد لعودته فى شهر سبتمبر المقبل.

فى الوقت الذى استقر محمد يوسف على تقديم عرض جديد لإقناع المالى أليو ديانج لاعب خط الوسط بتجديد عقده الذى ينتهى فى شهر يونيو المقبل.

وتواصل يوسف مع وكيل أعمال ديانج لمعرفة المطالب المالية بشأن تجديد عقد اللاعب ولكن المفاجأة أن ديانج طلب مبلغًا هو الأعلى بين اللاعبين الأجانب ويبلغ مليونًا و٨٠٠ ألف دولار أمريكى على أقل تقدير.

وقدم يوسف عرضًا لإقناع اللاعب بالتجديد براتب سنوى يبلغ ١,٥ مليون دولار سنويًا وهو المبلغ الأكبر بين اللاعبين الأجانب ولكنه أقل من مطالب ديانج.

ويسعى يوسف لحسم هذا الملف قبل شهر يناير المقبل وفى حالة رفض اللاعب التجديد سيرحل عن صفوف الفريق خاصة فى ظل احتمالية رحيله مجانًا عقب نهاية عقده.

وفى المقابل، أرجأ مسئولو الأهلى خضوع اللاعب حمزة عبدالكريم مهاجم منتخب الناشئين لفترة المعايشة فى أكاديمية بايرن ميونخ الألمانى بعدما تقدم العملاق البافارى بعرض رسمى لخضوع اللاعب للاختبار تمهيدًا لضمه بعد تألقه فى كأس الأمم الأفريقية تحت ١٧ عاماً.

ويرغب الأهلى فى بقاء «عبدالكريم» حتى شهر يناير المقبل كحل هجومى داخل القائمة بجانب أن اللاعب سيخوض منافسات كأس العالم للناشئين وقد يحصل على عروض رسمية أقوى لبيعه وبمقابل مالى مميز.

وتراجع الأهلى عن إعارة محمد عبدالله بعد تألقه فى معسكر الإعداد بعدما تلقى عدة عروض من زد والاتحاد وسموحة بينما وافق الأهلى على إعارة لاعبه أحمد خالد «كباكا» إلى نادى زد.

الشناوى

الزاد

بقلم:
أمجد مصطفى

عماد أبوصالح.. نحن لا نرى إلا مزايا الأموات

«نحن شعب يحب الموتى؛ ولا يرى مزايا الأحياء حتى يستقروا فى باطن الأرض!»

هكذا قال يوسف السباعى، وهى جملة تبدو كأنها كُتبت خصيصًا لوصف تجربة حياة عماد أبو صالح، ذاك الشاعر الذى ما زال حيًا بيننا، لكنه يتجول فى شوارعنا كأنه قادم من عصور أخرى لا تخص هذا الزمن.

حين تقرأ قصائده، تشعر وكأنك تُمسك بيد شاعر قديم ضلّ الطريق، فاستراح فى مقهى، ثم قرر أن يُحدثنا قليلًا عن وجعه.

هو شاعر يكتب من عمق الجُرح، لا من سطح اللغة. من نزف العزلة، لا من فصاحة الجماعة.

ورغم أن شعره جواز سفره إلى عالم أكبر من حدود الجغرافيا، إلا أن اسمه لا يتردد إلا بين المهتمين، وكأن هذا الوطن لا يحب إلا الصخب، أما من يكتبون بالحبر والدمع، فهُم غرباء فى أرض ضاجة بالصوت وخلو من المعنى.

لكن ما يُدهشك أكثر هو الإنسان فى عماد أبو صالح...

هو ليس مجرد شاعر متأمل يراقب من وراء زجاج، بل صحفى محترف من الطراز النادر، من أولئك الذين يجلسون على «الديسك المركزى» وكأنهم يكتبون فى غرفة عمليات لا فى صالة تحرير.

تُدهشك ثقافته الموسوعية، قدرته على التقاط المعنى من بين ركام العبارات، موهبته فى «القصّ» الصحفى والتقطيع والتحرير، وكأنه يقفز من جملة شعرية إلى عنوان صحفى بحرفية ساحر يعرف كيف يصوغ الدهشة.

عرفته عن قرب. جلسنا على مقاعد المقاهى، وتجادلنا كثيرًا فى السياسة، وفى الشعر، وفى الحبر الذى نكتبه.

اختلافنا لم يُفسد لود قضية، بل زادنى احترامًا لرجل يتمسك بقناعاته كمن يتمسك بخشبة نجاة وسط بحر هائج.

هو لا يجامل، لا يتلون، لا يقول ما يُرضى، بل ما يؤمن به، حتى لو دفع ثمنًا من راحته أو عزلته أو فرصه المهدرة.

يحب الصمت. ويعشق الانزواء. وهو من أولئك الذين حين يسيرون بجوارك، تشعر بهم يهمسون: «يا حيطة دارينى»...

ليس ضعفًا، بل عزوف عن هذا الضجيج الفارغ الذى يبتلع الموهوبين، ويرفع من لا يستحق.

ورغم أن شهرته الشعرية تجاوزت حدود مصر، وصداه وصل إلى عواصم أدبية تعرف الشعر وتُجل الشعراء، إلا أنه فى وطنه محصور بين قلة تعرف القيمة وتُقدّر الموهبة، وكأننا فى وطن يحتاج دائمًا إلى شهادة وفاة ليمنح شهادة تقدير.

هذا المقال ليس تأبينًا – أمدّ الله فى عمره – لكنه شهادة حب فى حياة رجل يستحق أن يسمعها وهو بيننا.

نعم، عماد أبو صالح يستحق أن يُكرّم وهو حى، لا أن ننتظر لحظة الوداع لنقول ما كان يجب أن يُقال من زمن.

ليس لأن القصيدة توجعه، أو لأنه يكتب بدم القلب، بل لأنه إنسان نادر، وصاحب مبدأ، وفنان يعيش على الهامش بإرادته، لا لأنه لا يصلح للمركز، بل لأنه يأنف أن يكون وسط الزيف.

كنت أستمع إلى بعض المتخصصين يتحدثون عن تجربته الأدبية، ووجدتنى أقول فى نفسى بدهشة «بيتكلموا على عماد أبو صالح؟!»

نعم، هو هذا الرجل الهادئ، الصامت، الذى يجلس إلى جوارك فى الجريدة، ولا تدرى أنك تجاور جبلًا من الشعر.

عذرًا يا عمدة – كما أحب أن أناديك – على جهلنا بقيمتك.

وعذرًا لأننا لم نُحسن الاحتفاء بك وأنت بيننا.

لكن ما زال فى الوقت متسع لأن نقول:

نحن نراك، ونُقدّرك، ونحترم تجربتك، ونعتبرك واحدًا من أولئك القلائل الذين تركوا بصمة دون ضجيج، وكتبوا فى وجدان هذا الوطن شعرًا ومواقف.

وفى النهاية مبروك هذا المجلد الذى يجمع اشعارك.

الزمالك يفاوض مهاجمًا جزائريًا لإنهاء أزمة الجناح الأيمن

كتب - مصطفى جويلى:

يبدو أن تسريب صفقات الزمالك التى يسعى لضمها فى الميركاتو الصيفى كان أحد الأسباب الرئيسية فى إفسادها فبعد تراجع الفرنسى تيدى أوكو صاحب الأصول الإيفوارية عن اتفاقه مع جون إدوارد المدير الرياضى رغم حضوره إلى القاهره وإجراء الكشف الطبى وذهابه إلى الرياض السعودى لتلقيه عرضا ماليا أفضل كانت المفاجأة الأخرى فى الجناح المغربى بلال ولد شيخ والذى تردد أن الزمالك وصل معه إلى اتفاق نهائى وكان متوقعا وصوله إلى القاهرة خلال الساعات المقبلة حيث نجح الرجاء المغربى فى خطف اللاعب فى اللحظات الأخيرة ووقع معه عقدا مع الرجاء اللاعب رغم أنه كان أقرب الأسماء للانضمام للزمالك وقت التفاوض مع تيدى اوكو ولكن مع الاتفاق مع الفرنسى تم إيقاف المفاوضات مع بلال ولد الشيخ قبل أن يعود الزمالك من جديد للتفاوض.

من ناحية أخرى دخل نادى الزمالك فى مفاوضات رسمية مع الجزائرى ادم وناس نجم السد القطرى بهدف ضمه إلى صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية بعد انتهاء عقده ما جعله متاحًا فى صفقة انتقال حر وهو ما دفع إدارة الزمالك إلى محاولة استغلال هذه الفرصة لتدعيم الهجوم فى ظل احتياج الفريق لمزيد من القوة الهجومية قبل انطلاق الموسم الجديد.

ويعد آدم وناس الذى يبلغ من العمر ٢٨ عامًا من أبرز المواهب التى أظهرت إمكانيات كبيرة فى مسيرته الرياضية ويجيد اللاعب اللعب فى عدة مراكز هجومية أبرزها الجناحان وصانع الألعاب.

وأصبح ادم وناس خيارًا مثاليًا لتدعيم الهجوم الأبيض حيث يعتبر من اللاعبين الذين يمتلكون تقنيات فردية عالية، إضافة إلى رؤية متميزة للعبة، ما يمكنه من صنع الأهداف بجانب تسجيلها.

على صعيد آخر، أثبتت الفحوصات الطبية التى خضع لها كل من محمود بنتايج وصلاح مصدق لاعبا الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك إصابة الثانى بشد عضلى خفيف.

ويخضع اللاعبان لتدريبات تأهيلية خلال الفترة الحالية فى معسكر الفريق المقام بالعاصمة الإدارية، لتجهيزهما للمشاركة فى التدريبات خلال أقرب وقت ممكن.

ويختتم الفريق معسكره غدا الأحد بالمدينه الرياضية بالعاصمة الإدارية الجديدة حيث من المقرر أن يعود إلى التدريبات باستاد الدفاع الجوى استعدادا للموسم الجديد.

آدم وناس

«رودرى» على رأس أولويات ريال مدريد

يستعد ريال مدريد لتقديم عرض ضخم من أجل التعاقد مع رودرى نجم مانشستر سيتى، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية، أن المدرب الجديد لريال مدريد تشابى ألونسو، يرى فى رودرى أولوية قصوى لتدعيم خط الوسط، خاصة بعد الهزيمة الثقيلة أمام باريس سان جيرمان فى نصف نهائى كأس العالم للأندية، والتى كشفت هشاشة خط الوسط الملكى أمام الضغط والحركية.

وغاب رودرى (٢٩ عاما) فترة طويلة الموسم الماضى بعد إصابته بتمزق فى الرباط الصليبى، وعاد فقط فى نهاية الموسم.

وأفادت الصحيفة بأن إدارة ريال مدريد تعلم أن بيب جواردیولا مدرب السيتيزنز، لن يتخلى بسهولة عن اللاعب الذى يُعد قلب المنظومة التكتيكية للفريق.

وأوضحت الصحيفة أن العرض المالى الكبير الذى يتجاوز بقيمة ١٠٠ مليون جنيه إسترلينى قد يُغرى إدارة سيتى، خاصة مع تبقى عامين فقط فى عقد رودرى الحالى (ينتهى فى ٢٠٢٧)، واحتمالية تراجع قيمته مع الوقت أو استمرار معاناته مع الإصابات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من اللاعب أنه سيكون منفتحًا على فكرة العودة إلى إسبانيا، خصوصا لارتداء قميص الريال تحت قيادة نجم خط الوسط السابق ألونسو.

رودرى

ليفربول يتعاقد مع «إيكيتيكى»

أعلن نادى ليفربول الإنجليزى تعاقده رسميا مع المهاجم الفرنسى هوجو إيكيتيكى، قادما من اينتراخت فرانكفورت.

وأكد «الريدز»، فى بيان رسمى له، توصله لاتفاق مع نظيره الألمانى لضم إيكيتيكى، مشيرا إلى أن اللاعب ينتظر تصريح العمل الدولى. ولم يعلن النادى الإنجليزى عن مدة التعاقد، ولكنه أكد أن اللاعب بصدد السفر إلى هونج كونج للحاق بزملائه فى فترة الجولة الصيفية. وانضم «إيكيتيكى» إلى صفوف ليفربول بعد موسم ونصف الموسم مع فرانكفورت سجل خلالها ٢٦ هدفاً فى ٦٤ مباراة، واختير ضمن الفريق المثالى لأفضل ١١ لاعباً فى الدورى الألمانى بالموسم الماضى.

وبدأ المهاجم الفرنسى مشواره مع «ريمس»، ثم انتقل إلى «بى إس جى» فى صيف ٢٠٢٢، ورحل بعد موسم ونصف الموسم معاراً إلى اينتراخت فرانكفورت الذى ضمه بشكل نهائى.

وأصبح «إيكيتيكى» خامس صفقات ليفربول هذا الصيف بعد ميلوش كيركيز، ايكيتيكى

مانشستر سيتى يقترب من «دستة» صفقات

يقترب مانشستر سيتى الإنجليزى، من الإعلان عن التعاقد مع لاعب جديد، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وأكد فابريزيو رومانو خبير سوق الانتقالات فى أوروبا، أن السيتى اتفق على ضم جيمس ترافورد حارس بيرنلى.

وكشف رومانو عبر حسابه على منصة «إكس» أن الصفقة ستكلف خزينة السيتى، أقل من ٤٠ مليون جنيه إسترلينى، قيمة الشرط الجزائى فى عقد ترافورد مع ناديه.

وأضاف «جيمس ترافورد أبدى رغبة فى الانتقال للمان سيتى، كما أن المدرب بيب جواردیولا يريد التعاقد معه».

ولفت أيضا إلى أن نادى نيوكاسل يونايتد، تم إبلاغه برغبة الحارس الإنجليزى، البالغ من العمر ٢٢ عاما. وكان ترافورد قد انضم إلى بيرنلى فى صيف ٢٠٢٣، قادما من مانشستر سيتى. وحال إتمام إجراءات انتقاله، سيكون ترافورد الصفقة رقم ١٢ للسيتى على مدار العام الجارى، حيث انضم عمر مرموش وعبدالقادر خوسانوف وفيتور ريس ونيكو جونزاليس وكلاوديو أتشفيرى وجوما باه فى فترة الانتقالات الشتوية الماضية. وفى الصيف الجارى، تعاقد السيتى مع ريان آيت نورى، وريان شرقى وتيجانى رينددرز، وزفير نايبان والحارس المخضرم ماركوس بيتينلى.

جواردیولا

الوفد
الأخيرة
السبت ٢٦ يوليو ٢٠٢٥م
١ صفر ١٤٤٧هـ
١٩ أبيب ١٧٤١ق
العدد ١٢٠٠٦
السنة التاسعة والثلاثون
لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

الدكتور عبدالسند يمامة فى حواره مع مجلة «المصور»:

حصة الوفد فى «القائمة الوطنية» لا تناسب تاريخ «بيت الأمة»

تعيد «الوفد» نشر حوار الدكتور عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد مع مجلة «المصور».

وقد أكدت المجلة فى مستهل الحوار أن رئيس الوفد فتح قلبه وتحدث بصراحة وهدوء وثقة، واضعًا النقاط فوق الحروف حول كل ما يثار داخل «بيت الأمة» وخارجه. وأوضحت المجلة أن الدكتور عبدالسند يمامة الذى يتولى رئاسة أقدم الأحزاب السياسية فى مصر، لم يتردد فى مناقشة القضايا الشائكة، من الأوضاع التنظيمية داخل الحزب، إلى الملفات المالية، وملف التحالفات السياسية.

وإلى نص الحوار..

● هل أنت راضٍ عن حصة الحزب فى القائمة الوطنية لانتخابات مجلس الشيوخ، لا سيما وأن هناك من يرى أنها لا تعبر عن تاريخ الحزب؟

– لست راضيًا على الإطلاق عن هذه الحصة، فهى لا تتناسب مع رمزية الحزب ولا تاريخه العريق. لكننا نترقب ما ستسفر عنه الانتخابات البرلمانية المقبلة.

● ذكرت فى اجتماع القائمة الوطنية أن الوفديين يشعرون بمرارة تجاه هذه الحصة.. هل هناك إمكانية لتحسين وضع الحزب؟

– بالتأكيد، نحن نبذل جهودًا كبيرة لتحسين وضع الحزب واستعادة مكانته المستحقة.

● هل تعتقد أن الحزب سيحقق نتائج جيدة فى معركة الفردي؟ وكم عدد المرشحين حتى الآن؟

– لدينا حوالى ١٠ مرشحين تقدموا بأوراق الترشح، ونسعى لتحقيق نتائج إيجابية رغم التحديات.

● هل أثارت هذه المواقف أزمة داخل الحزب، خاصة بعد الدعوة لسحب الثقة منك؟

– نعم، أثارت بعض الضجة، لكنى لا أرغب فى الخوض فى تفاصيل هذا الأمر الآن، خاصة أننا فى وقت لا يحتمل القيل والقال.

● ماذا ستفعل فى الفترة المقبلة لاحتواء الغضب داخل الحزب؟

– نعمل جميعًا فى الحزب على احتواء الموقف خلال الفترة القادمة، ولكن ليس من المناسب الحديث حاليًا عما يدور داخل الحزب، ونحاول بكل قوة الحفاظ على هيبة الحزب واستقراره، وندعو الجميع للالتفاف حول مبادئ الوفد والعمل على دعمه فى هذه المرحلة الدقيقة.

● وسط هذا الكم من الخلافات.. كيف تنظرون لمسيرة حزب الوفد التاريخية فى تحقيق الاستقلال الوطنى ونهضة مصر السياسية والاقتصادية قبل ثورة ١٩٥٢؟

– «الوفد» هو حزب الأمة بحق، فقد لعب دورًا محوريًا فى حصول مصر على استقلالها، إذ كانت البلاد قبل ظهوره خاضعة للسيادة العثمانية فى عهد الخديو إسماعيل باشا ثم الملك فؤاد. ومع قيام ثورة ١٩١٩، قاد الحزب مسيرة الكفاح الوطنى التى أثمرت عن اعتراف العالم باستقلال مصر عقب الحرب العالمية الأولى. ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام ١٩٥٢، تصدّر حزب الوفد الحياة السياسية فى البلاد، وأسهم فى إرساء قواعد النهضة الاقتصادية والصناعية، كما كانت تلك الحقبة من أزهى الفترات التى نالت فيها مصر حريات عامة وحقوقًا سياسية حقيقية. غير أن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ جاءت لتحل الحزب وتصادر ممتلكاته، قبل أن يُعاد تأسيسه رسميًا عام ١٩٧٨، ويشهد انطلاقة جديدة فى الحياة النيابية عام ١٩٨٤، بقيادة جيل جديد من الوفديين، واليوم، لا يزال حزب الوفد يمثل تراثًا سياسيًا وتاريخًا وطنيًا عريقًا بفضل جهود الجيل الأول، والآن هناك آثار من رموز الجيل الثانى، ومع ذلك، يبقى «الوفد» عنوانًا للهوية الوطنية والنضال من أجل الديمقراطية.

● هل تتذكر أول أيامك داخل حزب الوفد؟

– انضممت إلى حزب الوفد عام ٢٠٠٤، حيث التقيت الدكتور السيد البدوى، وكان يشغل حينها منصب أمين عام الحزب، وتم اختيارى وقتها لعضوية الهيئة العليا للحزب، ثم ترشحت لاحقًا لرئاسة الحزب، وفى عهد المستشار بهاء الدين أبو شقة، تم تعيينى عميدًا لمعهد الدراسات السياسية بالحزب، وما زلت أشغل هذا المنصب حتى الآن، حيث أشرف على نشاط المعهد والمكتبة التابعة له، وكان لى شرف كبير أن أمثّل حزب الوفد كمرشح لرئاسة الجمهورية، وهو حدث مهم فى تاريخ الحزب، إذ سبقنى لهذا الموقف الدكتور نعمان جمعة.

● أى القادة الوفديين القدامى يمثل قدوة لك، ولماذا؟

– كان قدوتى فى العمل السياسى الزعيم سعد باشا زغلول، مؤسس حزب الوفد وقائد ثورة ١٩١٩، ثم جاء من بعده خليفته مصطفى باشا النحاس، الذى حافظ على الحزب وقيادته حتى قيام ثورة ١٩٥٢. ثم جاء فؤاد باشا سراج الدين، الذى أعاد إحياء حزب الوفد بعد أن تم حله، وجمع شمل الوفديين من جديد، وكان إلى جانبه الدكتور نعمان جمعة، الذى تولى رئاسة الحزب لاحقًا. وأتوقف عند الدكتور نعمان، رحمه الله، فقد كان له دور بارز ومؤثر، أما منْ جاء بعدهم، فلن أذكرهم لأنهم لا يزالون على قيد الحياة، وأترك تقييمهم للتاريخ، ليحاسبهم على ما قدموه للحزب، ومدى التزامهم بلائحة الوفد وأدائهم فى الحفاظ على مبادئه.

● حزب الوفد يمر بتحديات داخلية ملحوظة، من وجهة نظرك ما جذور هذه الخلافات؟

– الاختلاف سُنة الحياة، ومن الطبيعى أن يكون هناك تباين فى وجهات النظر داخل الأحزاب السياسية، لا سيما أن هذه الأحزاب قائمة بالأساس على الديمقراطية، التى تعنى الرأى والرأى الآخر، مع احترام كل رأى ومنح الجميع حقهم فى التعبير. ومن هذا المنطلق، فإننى أرى أن الاختلاف يُعد ميزة داخل حزب الوفد، لأنه يعكس حيوية الحزب وثراءه الفكرى. لكن ما لا يمكن قبوله أو التساهل معه، هو التجاوز أو دخول المال السياسى إلى العمل الحزبى، لأن ذلك يُفسد كل قيمة حزبية ويضرب مبادئ الديمقراطية فى مقتل. وأؤكد أننى، منذ أن توليت مسئولياتى داخل الحزب، لم أدفع «مليم أحمر» لأحد، ولم أقم بتعيين أحد أو تفضيل شخص على آخر داخل جريدة الحزب. فأنا أومن تمامًا باحترام النظام السياسى، وبأهمية المشاركة فى صناعة القرار، حتى وإن كان طموحى أكبر من ذلك بكثير، إلا أننى أحرص دائمًا على التعبير عن رأيى، وأرفض الانفراد بالقرار أو اتخاذ قرارات بعيدة عن روح المشاركة. ولعل الدليل على ذلك ما حدث فى انتخابات رئاسة الجمهورية، حين اجتمعت الهيئة العليا للحزب بكامل أعضائها وعددهم ٦٠ عضوًا، من بينهم الدكتور السيد البدوى رئيس الحزب آنذاك، والمستشار بهاء الدين أبو شقة سكرتير عام الحزب، وقرروا جميعًا عدم مشاركة الحزب فى الانتخابات. بل إنهم نظموا مظاهرة داخل صالة الهيئة العليا تعبيرًا عن رفضهم للترشح، وكان الدكتور السيد البدوى قد قدم بالفعل أوراق ترشحه للرئاسة، وأجرى الكشف الطبى اللازم. فى ذلك الوقت، نصحته وأكدت له أن مشاركة حزب الوفد فى انتخابات الرئاسة تُعد مصلحة سياسية عليا للحزب، ومكسبًا له فى مشهد سياسى بالغ الأهمية، ورغم أننى كنت وقتها أتولى الدفاع عنه فى أكثر من ٥٥ قضية، إلا أننى تمسكت بموقفى فى ضرورة خوض الحزب للانتخابات، وفى ظل تلك المظاهرة العارمة والرفض الجماعى، لم يتمسك بالمشاركة إلا شخص واحد فقط، هو الذى يحدثكم الآن: عبدالسند يمامة، وهنا أقول بوضوح: «أنا مع المشاركة لا المقاطعة السياسية».

● ما حقيقة ما أثير حول فيديو الآثار؟

– تم فتح تحقيق رسمى فى واقعة الفيديو الذى تم تداوله، ويظهر فيه أشخاص يتحدثون عن بيع قطعة أثرية داخل قاعة الحزب. وقد توفى الشخص الذى قام بتصوير الفيديو، وعند فحصه فنيًا تبيّن لنا أن الفيديو مفبرك، والخلفية فيه مركبة. فمثلًا، تظهر صورة سعد باشا زغلول دون وجود الأعلام المعتادة بجانبها، ما يؤكد التلاعب فى المحتوى. واللجنة الفنية والإدارة القانونية بالحزب راجعت الأمر بشفافية كاملة، وخلصت إلى أن الفيديو مُلفّق، وتم نشره لتشويه صورة الحزب، وتناولته القنوات المعادية بأسلوب مغرض. ورغم أن التحقيق أثبت زيف الفيديو، رأت لجنة النظام فى الحزب ضرورة اتخاذ إجراء تنظيمى، فأصدرت قرارًا بفصل المتورطين ومنعهم من دخول مقر الحزب. ورغم أننى كنت أرى إمكانية الدفاع عنهم، إلا أننى احترمت قرار اللجنة، لأن الدفاع عنهم فى ظل تلك الملابسات كان سيُساء فهمه وقد يُسىء إليَّ.

● كيف تردون على الانتقادات التى تتهم القيادة الحالية بإضعاف الحزب وفقدان دوره فى المعارضة، وما تعليقكم على انسحاب السيد البدوى وما قاله حول «غياب الشكل والدور السياسى»؟

– الدكتور السيد البدوى لم ينسحب ولكن تم فصله، فقد كان رئيسًا للحزب، وتقدمت ضده بشكاوى عديدة لن أذكرها، إلا أن الأمور كادت تصل إلى حد فصله من الحزب، وقد رفضت ذلك بشدة، وحرصت على حضور التحقيقات نيابة عنه، رغم أن العلاقة المهنية بينى وبينه كمحامٍ كانت قد انتهت، وفى هذا الوقت كنت أقمت ضده عدة قضايا أطالب فيها بأتعابى القانونية التى لم أتقاضاها، وقد قمت بهذا الموقف مساندا له، إلا أن الهيئة العليا للحزب قامت بفصله برئاسة المستشار بهاء الدين أبو شقة، وعندما توليت رئاسة الحزب، أصدرت قرارًا بعودته، ورغم هذا الموقف، فإنه لم يذكر هذا الدور الذى قمت به لصالحه.

● كيف تصفون العلاقة مع شخصيات بارزة مثل عمرو موسى، محمود أباظة ود. مصطفى الفقى؟

– كان عمرو موسى رئيسًا شرفيًا لحزب الوفد، وقد التقيت به فى إحدى المناسبات وسألته بصراحة: «إذا كنت تنوى الترشح لرئاسة الجمهورية، فأنا على استعداد لأن أتنحى لك»، فرد علىَّ قائلًا: «لا، لن أترشح للرئاسة»، وكان هذا الحديث بيننا خلال دعوة فى منزل محمود أباظة، الرجل الذى أكنّ له كل احترام وتقدير. فعلاقتى بمحمود أباظة، علاقة طيبة، فهو رجل يُشهد له بالكفاءة والنزاهة. وقد أدار انتخابات ديمقراطية حقيقية داخل الحزب، ورغم أنه لم ينجح بها، فإنه ترك الحزب وخزانته تضم ١٠٠ مليون جنيه. أما من جاء بعده، وللأسف، فقد ترك خزانة الحزب وهى تعانى من عجز مالى، وبالنسبة للدكتور مصطفى الفقى، فقد قمت بإصدار قرار بتعيينه رئيسًا شرفيًا لحزب الوفد، تقديرًا لقيمته الفكرية ومكانته الوطنية.

● كيف يمكن لحزب الوفد أن يعود لاعبًا مؤثرًا فى الحياة السياسية كما كان؟

– أود أن أؤكد أن الدولة لم تُقصّر أبدًا مع حزب الوفد، وأشهد على ذلك من خلال تجربتى الشخصية حين خضت انتخابات رئاسة الجمهورية. وقتها، طرحت برنامجى الانتخابى بكل حرية، وكنت أعبر عن آرائى السياسية والدستورية بصراحة، ولم تتواصل معى أى جهة، ولم يعترضنى أحد، ولم يُمارَس علىَّ أى تضييق. وهذا يؤكد أن الدولة حريصة على بقاء الحزب وعلى احترام تاريخه العريق، وهى لا تتدخل فى اختيار المرشحين، بل تقتصر مسئوليتها على المراجعات الفنية والأمنية دون المساس بحق المواطن فى الترشح أو الانتخاب. أما التقصير، فقد جاء للأسف من بعض منْ غادروا الحزب واتجهوا إلى أحزاب أخرى، فحدث استنزاف كبير لقيادات الوفد وكوادره، وإذا نظرنا اليوم إلى عدد من قيادات الأحزاب على الساحة سنجدهم من أبناء الوفد الذين حملوا معهم خبرتهم الوفدية وأسهموا بها فى تشكيل الكوادر داخل تلك الأحزاب.

● هل تفكرون فى التحالفات الحزبية أو التكتلات السياسية فى الفترة القادمة؟ وهل هناك نية لتجديد الدماء داخل الحزب بقيادات شبابية؟

– بالتأكيد، أفكر فى تحالف شبابى وتحالف يضم المرأة، لأن الواقع السياسى الحالى يفرض علينا ذلك. فالحزب لا يمتلك فى الوقت الراهن كتلة تصويتية كبيرة، وبالتالى لا بد من تحالف انتخابى (وليس سياسيا)، يحقق مصلحة الحزب فى هذه المرحلة الحرجة.

● وكيف تواجهون التحديات الشخصية فى ظل مسئولياتكم الحزبية والمهنية؟

– لقد تجاوزت السبعين من عمرى، ولم أعش فترة من القلق والتعب مثل تلك التى أعيشها منذ توليت رئاسة حزب الوفد، فالمنصب مسئولية ضخمة ومرهقة، خاصة فى ظل الاختلافات بين الشخصيات والآراء داخل الحز-ب، ولكنى أجد ملاذى فى صلاة الفجر وقراءة ورد من القرآن الكريم، وأمارس هوايتى المحببة، وهى القراءة فى الأدب العربى والفرنسى والإنجليزى. وعلى الصعيد المهنى، ما زلت أعمل أستاذًا جامعيًا، كما أمارس مهنة المحاماة. وكنت ضمن هيئة الدفاع فى أكبر قضية بالتاريخ، وهى قضية انهيار برجى مركز التجارة العالمى فى أمريكا، حيث شكّل حاكم الحرمين الشريفين لجنة للدفاع، وكنت المصرى الوحيد ضمن هذه الهيئة. واستمرت هذه القضية ست سنوات كاملة.

● كلمة أخيرة من الدكتور عبدالسند يمامة

– حزب الوفد لم يكن يومًا مجرد حزب سياسى، بل كان ولا يزال بيت الأمة وصوتها الحقيقى. ورغم التحديات والمتغيرات، سيظل الوفد ثابتًا على مبادئه، وفى موقعه الطبيعى كأحد أعمدة الحياة السياسية فى مصر. ومع كامل تقديرى للأحزاب الأخرى، فإننى أومن بأن الوفد هو الحزب الأصيل الذى وُلد من رحم الشعب، وسيبقى دائمًا مدافعًا عن الدولة المدنية والديمقراطية والتعددية. هذه أمانة أحملها حتى نهاية ولايتى، وأدعو الله أن أكون قد وُفقت فى حملها كما يليق بتاريخ هذا الكيان العريق.

ندعو الجميع للالتفاف حول مبادئ الوفد ودعمه فى هذه المرحلة الدقيقة

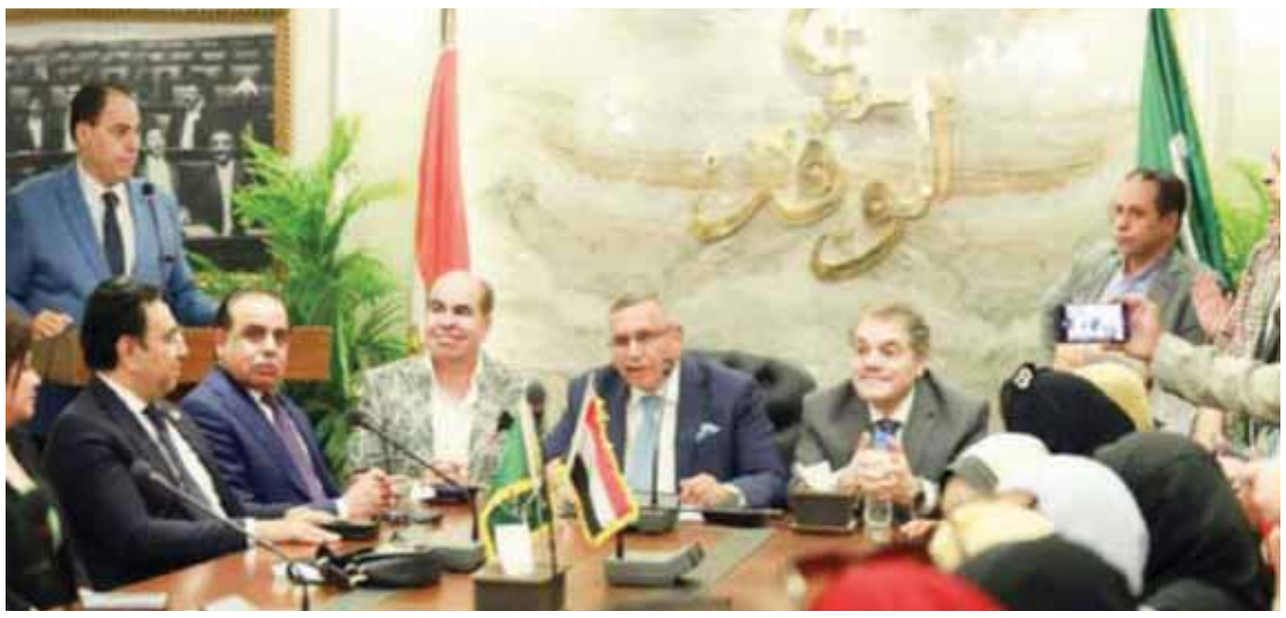

الاختلاف يعكس حيوية الحزب ولا نقبل التجاوز أو دخول المال السياسى

حوار: نور عبدالقادر

طبع بمطابع «الأخبار»